

# زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون مع الرقابة النسوية في المنظمة القومية - العدد ٤١ - السنة الرابعة - جمادى الآخر ١٤٣٣ هـ

زهراء من نورها الأكوان تزدهرُ ❁

فراشات يحلقن في جنة الجوادين ❁

المرأة وثقافة التمهيد ❁

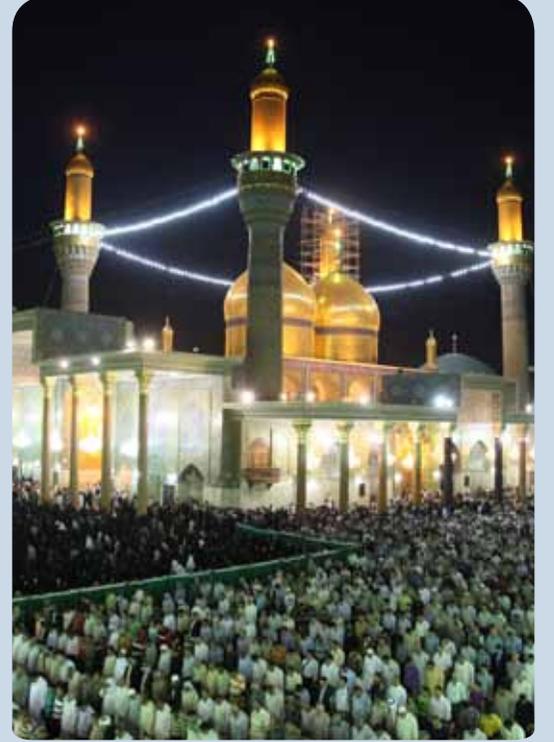
# معراج المؤمنين

حين بلغت سن التاسعة من عمري أخبرتني أمي أنني بلغت السن الشرعي أي أصبحت (مُكلّفة) وشرحت لي الأمور الواجبة كالصلاة والصوم والحج والزكاة....، لكنني لم استوعب يومها كل ما قالته لي، ولم أعني معنى المسؤولية الثقيلة التي ألقيت على عاتقي، وحين كبرتُ وأصبحتُ أمّاً لفتاة بعمر الزهور عرفت حجم تلك المسؤولية الكبيرة والعظيمة، وكم مرة من الوقت الطويل ولم اكن التفت لأهمية الوقت ولم اعرف واجبي بالشكل الذي اعرفه اليوم.

وأهم تلك الأمور هو الالتزام بالصلاة بل بإقامة الصلاة لان الفرق كبير بين أن أصلي الفرائض بآداء حركاتها فقط وبين أن أجسّد الصلاة بصلة حقيقية مع الخالق العظيم والرب الرحيم حين تنعكس على ما يفعله الفرد وما يتركه فيبدأ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب المعاصي وإصلاح السريرة وكف الأذى عن الناس فيتكامل في ميدان مكارم الأخلاق التي تمحورت حولها الشريعة السمحة.

والقرآن الكريم يزخر بالعديد من الشواهد الدالة على هذه الحقيقة فقد قال تعالى على لسان لقمان الحكيم وهو يوصي ولده: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، إذ نجد في هذه الوصية العظيمة إن نتائج هذا الالتزام والصبر عليه ستكون مفتاحاً للترقى في مراتب الكمال وتأسيس الارتباط مع الله، ومن هنا تأتي المسؤولية التي حمل أعباءها أنبياء الله من أولي العزم بصورة خاصة، ونجد في زيارة النبي والأئمة المعصومين (عليهم السلام) عبارة: (أشهد أنك أقمّت الصلاة)، ولنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) أسوة حسنة والأئمة المعصومين (عليهم السلام) في إقامة الصلاة والتمسك بأهدافها والاستشهاد من أجلها.

وخلاصة القول علينا أن نحث أبناءنا وبناتنا على إقامة الصلاة، لأنها إذا قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، كونها عمود الدين ومعراج المؤمنين.



مجلة شهرية

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام  
بالتعاون مع قسم الرقابة النسوية  
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم اليداع (1514) بتاريخ 2011

زوروا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
راسلونا [flowers@aljawadain.org](mailto:flowers@aljawadain.org)

بينما حيا الرجح التبرك الله العظيم

السيد علي الحسيني السيستاني

أحكام النذر واليمين

4

www.iraqnews.org

حماية الطفل من أخطار المنزل

27

الط

يدق ناقوس خطر

10

الموت في الميزان

18

من صهيل القوافي .. يستمر الصهيل

29

المراة وتقلية الموملاد

14



## سِمَا حَهِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ اللَّهُ الْعُظْمَى

# السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنَا

دام ظلُّ الوارف

## أحكام النذر واليمين

قال تعالى: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَوَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ<sup>١</sup>).

### اليمين

- لا ينعقد اليمين ونحوه بأن يقول: (زوجتي طالق إن فعلت كذا، أو إن لم أفعل كذا)، فلا يؤثر مثل هذا اليمين في حصول الطلاق ونحوه بالحنث وليس عليه إثم ولا كفارة.  
- لا ينعقد يمين الزوجة مع منع الزوج إلا أن يكون المحلوف عليه فعل واجب أو ترك حرام وكان المنع متوجهاً إليها، وأما إذا كان متوجهاً إلى نفس الحلف فلا يبعد عدم انعقاده.

- يحق للزوج حل يمين زوجته ويرتفع الأثر فلا كفارة عليها، ولا يبعد عدم انعقاد اليمين بدون إذن الزوج حتى في فعل واجب أو ترك حرام.

- يصح نذر الولد سواء أذن له الوالد أم لا، ولكن إذا نهاه أحد أبويه عما تعلق به النذر أنحل نذره ولم يلزمه الوفاء به، كما لا ينعقد النذر مع سبق توجيه النهي إليه على هذا النحو.

- كفارة اليمين: عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام متتالية.

### النذر

- لا يصح نذر الزوجة مع منع الزوج وإن

كان متعلقاً بما نهاه ولم يكن العمل به مانعاً عن حقه.

- الظاهر انعقاد نذر الزوجة بإذن زوجها فيما ينافي حقه في الاستمتاع منها، ولو أذن لها فنذرت انعقد النذر، وليس له بعد ذلك حله ولا المنع عن الوفاء به.

- يصح نذر الولد سواء أذن له الوالد فيه أم لا، ولكن إذا نهاه أحد أبويه عما تعلق به النذر فلم يعد بسببه راجحاً في حقه أنحل نذره ولم يلزمه الوفاء.

- لا ينعقد النذر بمجرد النية، بل لابد من الصيغة وهي أن يقول: لله عليّ أن أصوم، أو أن أترك شرب السجارة مثلاً، عند ذلك ينعقد النذر ويجب الوفاء به، ولو قال: نذرت لله أو والله عليّ نذر، ففي انعقاده إشكال والاحتياط ولا يترك.

- لو نذرت المرأة صوم يوم معين مثلاً: أصوم كل يوم خميس، فصادف أحد العيدين أو حيض أو نفاس أفطرت يجب عليها القضاء حتى في العيدين على الأقوى والسفر.

- إذا نذر الأب أو الأم تزويج بنتهما من هاشمي أو من غيره، لم يكن لذلك النذر أثر بالنسبة إليهما وعداً كان لم يكن (وهو باطل).

- كفارة حنث النذر كفارة اليمين على الأقوى وهي: عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فإن عجز صام ثلاثة أيام متتالية، أما إذا كان نسياناً أو اضطراراً

أو إكراهاً لم يترتب عليه شيء.  
- يصح النذر بغير اللغة العربية على أن يكون اللفظ غير العربي مرادفاً للصيغة الشرعية العربية.

هل تشتط العربية الفصحى بالحركات الإعرابية في صيغة النذر والعهد واليمين أم لا تشتط، فهل تصح مع عدمها؟ وهل تنعقد بالترجمة؟

❖ ينعقد النذر بذلك كله إن كان يؤدي المعنى. ما حكم الذي لم يقل (لله عليّ) ولا قال (لرحمن عليّ) ولا أشباهها، كما تنذر اليوم غالبية الناس؟

ج/ لا يجب عليه الوفاء بالنذر حينئذ.  
❖ إذا نذر إنسان شيئاً لا يقدر عليه ولا يستطيع، فما حكمه؟  
ج/ لا يصح النذر.

❖ إذا نذرت امرأة أن تصلي صلاة الليل طوال عمرها، ثم رأت بعد أن عقدت النذر بمدة أن ذلك يوقعها في المشقة أو الإحراج في بعض الأحيان وأرادت أن تبطل النذر فكيف تصنع؟

ج/ لا سبيل لإبطاله إلا أن تترك الصلاة ليلة عمداً فتحنث وتكفر وهو حرام، ويجوز لها أن تترك في مواقع الحرج والمشقة الشديدة من دون أن تحنث.

❖ هل يجوز للزوج أو للأب أن يحل عهد الزوجة أو الولد إذا عاهدوا بالصيغة الشرعية؟  
ج/ لا يجوز.

١. سورة البقرة، الآية: ٢٧٠.



# سِمَا حَهِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةُ اللَّهُ الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر

دام ظلّه الوارف

## النفى للنفس

الصادق (عليهم السلام)، يقولون كذا، يعني: الإسلام يقول ذلك، والقران يقول ذلك، والرسول ﷺ يقول ذلك، لان ما يقولونه من مدرسة القرآن، ومن مدرسة الرسول ﷺ، فنرى الامام الحسين ﷺ يقول: (إذا أردت عزا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فأخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته)، فأعطى ﷺ العز مع الطاعة، وصير العز نتيجة للطاعة، كما انه صير الذل نتيجة للمعصية، لان العاصي دائما يكون ذليلا في نفسه، لأنه يعلم انه قد خالف أمر الله سبحانه وتعالى، يعلم انه قد عصى الله، يعلم انه انحرف وزل، يعلم انه لم يتمكن من نفسه وغلبه هواه، وغلبته شقوته، عند ذلك يستصغر نفسه ويؤنبه ضميره، وعندها يعيش حالة الذل مع نفسه الإمارة بالسوء، فقرن الذل بالمعصية، والعز مع الطاعة.

وضع الله جل وعلا دستوره للناس اجمع وقد انزله في القرآن الكريم، لتعليم منهاجه الرصين، وهو من أعمق المناهج وأكثرها تأثيرا في الإنسان المؤمن من الناحية النفسية والتربوية والتعليمية، حيث يمتاز بالقدرة على إيصال الإنسان إلى الحقائق بسرعة قياسية لبلوغ اليقين، ويحثه بدوره على استعمال عقله بالتفكير والتدبر، وذلك من خلال الاستعانة بأهل البيت ﷺ بالرجوع إلى هذا الدستور وإلى علوم الأئمة الأطهار ﷺ لتغذية العقل والروح والجسد.

فلا بد أن يكون مطيعا لله عز وجل، والطاعة هي اشرف ما يتصف بها الإنسان من المزايا والصفات، لأنها تكون دائما مقترنة بالعقل والإرادة، والإنسان تميز عن بقية المخلوقات بعقله وإرادته، وفضل على بقية من في الوجود من الموجودات بخلافته لله سبحانه وتعالى، وهذه الخلافة لا تتم إلا بالعقل والإرادة والطاعة التي هي نتيجة العبودية والإيمان، كذلك لا تكون إلا بالعقل والإرادة فهي نتيجة تلك المقدمات.

وبالطاعة يفوز الإنسان بالسعادة والاستقرار في دنياه، وبالنعيم والأجر والخير في آخرته، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)<sup>(١)</sup>، فالفوز والنجاح ملازم للطاعة، فحيثما تكون الطاعة يكون الفوز، وفي قول الله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذَّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا)<sup>(٢)</sup>.

كذلك هنا الطاعة لله تعالى والطاعة للرسول ﷺ تكون نتيجتها الأخروية جنات تجري من تحتها الأنهار، أما عكس ذلك الابتعاد عن الله وأوامره، تكون النتيجة التولي عن طاعة الله سبحانه وتعالى يعذبه عذابا أليما.

ولهذا نرى أن الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) يعطي مفهوما عمليا رائعا للطاعة، وعندما نقول أن الامام الحسن أو الامام الحسين أو الامام الباقر أو الامام

توجد في نفس الإنسان المؤمن مفترقات من الطرق في كل أموره، حيث تنشأ لديه هذه المفترقات منذ الصغر، ويجب عليه أن يعلم كيفية الوصول إلى الطريق الأمثل حسب ما تقتضيه معتقداته الدينية، والشريعة الإسلامية السمحة، ونستطيع من خلال الرجوع إلى مؤلفات المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه) أن نستعين بما أفاض بها على المؤمنين من خلال ما جاء في مؤلفاته الشاملة.

كلما كان الإنسان المؤمن أكثر التفاتا إلى سبب وجوده على البسيطة، سوف يكون أكثر اهتماما واستيعابا للدروس التربوية والأخلاقية التي بينها سماحة السيد (دام ظلّه)، من هذه الدروس القيمة هي النفع للنفس، حيث قال:

سأل رجل الامام موسى بن جعفر ﷺ قائلا: (أوصني يا ابن رسول الله؟ فقال الامام ﷺ له: يا هذا أحسن لمن أحببت، فقال الرجل: وكيف يا ابن رسول الله؟ فقال ﷺ له: يا هذا، اعلم أن نفسك أحب الأنفس إليك، فأحسن إليها بالطاعة).

من أهم ما يمارسه الإسلام في تربيته للإنسان هي الطاعة، لان الطاعة هي من لوازم (العبودية والإيمان)، فلا معنى للعبودية من دون إيمان، ولا معنى للإيمان من دون طاعة، فهناك تلازم في هذه السلسلة، إن كان عبدا فلا بد أن يكون مؤمنا بالله سبحانه وتعالى، وإن كان مؤمنا بالله سبحانه وتعالى

١. سورة الأحزاب: آية ٧١.

٢. سورة الفتح: آية ١٧.



# كيف عالج الإمام الكاظم الانفلات الأخلاقي في المجتمع؟

استفحلت ظاهرة الانحلال الأخلاقي في عصر الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وانتشرت الممارسات والسلوكيات المحرمة ابتداءً من رأس السلطة ونزولاً إلى الرعية، حيث لم يكن لحكام السلطة الغاصبين لموقع الخلافة أدنى وازع ديني يردعهم عن ارتكاب الحرام، فتوزعت حياتهم بين اللهو والمجون والطرب والغناء وغيرها مما حرم الله، وأطلقوا العنان لمذاتهم ومتعمهم الشخصية، وقد شجع حال الحكام هذا الناس على الغرق في المنكر والأثم، ساعد في ذلك انتشار الفقر والعوز والحرمان

أهل المعازف والملاهي، حيث تاب على يدي الإمام الكاظم عليهما السلام (١).

فهذا الرجل الذي كان منغمساً في الطرب والغناء واللهو والذي أخذ من بيته مجمعاً للموبيقات، كيف أنقلب حاله بفضل موعظة الإمام الهادية التي قلبت كيانه وحياته فأضحى عنواناً من عناوين الزهد والورع والتقوى والعرفان يفتخر به السائر إلى الله (سبحانه وتعالى).

فالإمام عليهما السلام لم يكن حبيس داره وإنما كان يتفقد شؤون الرعية ويجوب الشوارع لبذل النصح والتوجيه والمساعدة مادية كانت أو معنوية.

فكان سبب توبة بشر، إن الإمام حين اجتاز على داره ببغداد سمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تعلق من داره، وخرجت منها جارية بيدها قمامة فرمت بها في الطريق، فالتفت الإمام إليها قائلاً: يا جارية: صاحب هذه الدار حر أم عبد؟ فأجابت: حر.

فقال عليهما السلام: صدقت، لو كان عبداً لخاف من مولاه. ودخلت الجارية الدار، وكان بشر على مائدة الخمر، فقال لها: ما أبطأك؟ فنقلت له ما دار بينها وبين الإمام عليهما السلام فخرج بشر مسرعاً حتى لحق الإمام عليهما السلام فتاب على يده، واعتذر منه وبكى (٢).

وبعد ذلك أخذ في تهذيب نفسه واتصل بالله عن معرفة وإيمان حتى فاق أهل عصره في الورع والزهد.

وقال فيه إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلاً، ولا أحفظ لساناً، من بشر بن الحارث كان في كل شعرة منه عقل (٣).

فكان عليهما السلام شعاعاً هادياً وبلسماً شافياً لجراحات بليغة الملت بجسد الأمة السقيم، وطبيباً ناجحاً لأمراض النفوس والأرواح... فأوصل من أراد الوصول إلى بر الأمان وشاطئ السلام.

حكيمته بفضول كلامه وأطفاً نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه وديناه.

٤. (رحم الله من استحيا من الله حق الحيا، فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم أن الجنة محضوفة بالمكاره والنار محضوفة بالشهوات).

٥. (من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخيبيس).  
٦. (من لم يعمل بالخطيئة أروحهما ممن عمل الخطيئة، وإن أخلص التوبة وأتاب).

٧. (إن صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد إبليس يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع وتكثر وتحيط بكم).

٨. (إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذئ قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه) (٤).

لم ينتهي مفعول هذه الوصايا والمواعظ البليغة التي كانت ضرورية للمرحلة التي عاشها الإمام عليهما السلام، وكأنها قيلت لا لزمانها فقط وإنما اخترقت حواجز الزمن، و ظل هذا الأثر الرباني الفريد يطرق أسماع الإنسانية على مر الدهور والأزمنة ليكون مصدر عطاء لا ينضب ومشعل هداية لا يخبو.

ابعد الإمام كل الإبداع في صياغة الجمل الذهبية في بوتقة الفضيلة وتطهير الأرواح من درن الأخلاق الذميمة والممارسات القبيحة، وتوجيه النفوس إلى طاعة الله.

إن علاجه عليهما السلام للفساد الأخلاقي لم يكن عن طريق سرد الوصايا والعظات فحسب، ولكنه كافح الفساد الأخلاقي بكل الوسائل، فلم يبق جهداً إلا وبذله، فضلاً عن سيرته العطرة وسلوكه السوي الذي كان له الأثر الكبير في هداية الكثيرين منهم.

وممن تأثر بالإمام الكاظم ولمع اسمه في حواضر المجتمع الإسلامي (أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن) الروزي الأصل البغدادي المسكن والذي أصبح من العرفاء الزهاد بعد أن كان من

هذا كله أدى إلى زيادة الخرق في جسم الأمة الإسلامية، فانتشرت وبصورة مفرطة حالات المجون والفسوق والانحطاط الأخلاقي والتفكك الاجتماعي، وساد اللهو والعبث وتعالصت أصوات الغناء وسادت أعراف الجاهلية الرعناء وتعطلت حدود الإسلام.

وكما دأب طغاة الحكم العباسي على إخماد النور القيادي بتعطيل دور الإمام السياسي من خلال الحصار والضغط والتصويب والمراقبة الصارمة والإقامة الجبرية والسجون، وتحجيم دور الإمام التبليغي والوعظي والإرشادي، حيث لم يتح له عليهما السلام لقاء المنابر لتوعية الناس.

ومع هذا كله نهض عليهما السلام وبجهود مضمّنه لإصلاح واقع عصره والمجتمع المنهار آنذاك، فوضع يده على الداء وأحكم له الدواء، وأستأصل العلة وأعاد له الصحة، وهو يوجه الناس نحو مرضاة الله وهذب الأخلاق وطلب الإصلاح في أمة جده عليه السلام أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، نادراً حياته الشريفة للدعوة إلى الله (جل شأنه) فكان ببصيرته النافذة يضع الشيء في موضعه وهو يعطي جرعات تربوية ناجعة شافية لمرضى الأخلاق، فلا نبالغ إطلاقاً إذا قلنا إن الإمام الكاظم عليهما السلام هو المنقذ للإسلام في عصره بعد أن مر بطروف عصبية عصفت به وأدت إلى إندراسه، حيث الجرائم والجرائر والموبيقات والتراجع الخلقي والتفكك الاجتماعي.

فكانت له وصايا ناجعة لعلاج الانهيار الأخلاقي في عصره، هذه التوجيهات من الإمام لا تمثل إلا جزءاً يسيراً مما كتبه المؤرخون والمدونون، وهي على سبيل الانموذج لا الحصر واستقصاؤها يطول، ونختار مما قال عليهما السلام في هذا الشأن ما يلي:

١. (إن العاقل: الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره).
٢. (من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله).
٣. (من أظلم نور فكره بطول أمه، ومحا طرائف

١. الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٦٧.

٢. نفس المصدر، ج ٢، ص ١٦٧.

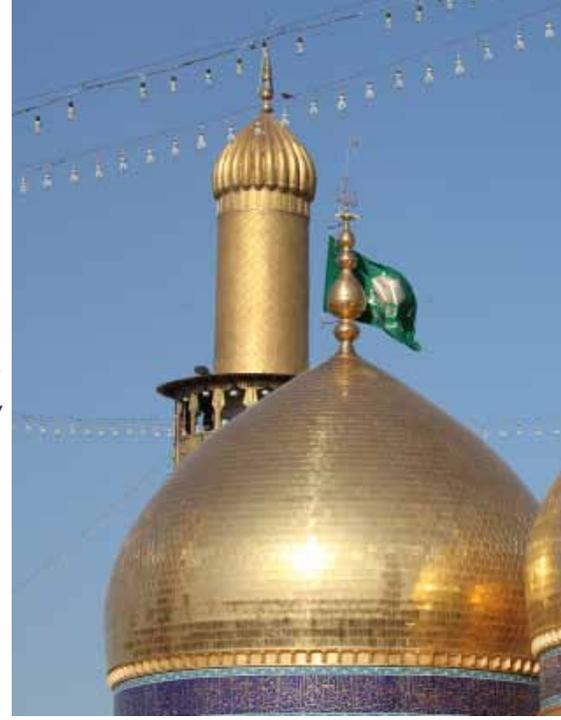
٣. تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٧٢.

٤. أغلام الهداية، ج ٩، ص ٨٢٨.



# آداب الطعام

## عند الإمام الجواد عليه السلام



إن أحاديث النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام كنوز ثمينة لما تحمل من جواهر العلم والمعرفة، حيث إنهم ﷺ جمعوا فيها الفائدة للناس على مختلف الجوانب كالجانب العبادي والجانب التربوي والخلقي والأدبي والسياسي والاقتصادي وكذلك الجانب الصحي إذ أعطوا ﷺ الكثير من الأحاديث بما ينفع بدن الإنسان وكيفية المحافظة على صحته، فقد ذكر الإمام محمد الجواد عليه السلام نظاماً للحماية من الجراثيم، وذلك من خلال إشارته ﷺ إلى غسل اليدين قبل الطعام كما ذكرت لنا الرواية عن محمد بن الوليد بن يزيد أنه قال: (عدت من الغد بكرة، وما معي خلق، ولا أرى خلقاً

مثل الأنفلونزا أو نزلات البرد، إن لم يقوموا بغسل أيديهم قبل لمس فمهم أو أعينهم أو أنفهم، وأفادت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) أنه من الموثق جيداً أن أحد أكثر المعايير الوقائية من انتشار مسببات الأمراض هو غسل اليدين الفعال بوصفه مبدأ عاماً، فإن غسل اليدين يحمي الناس بشكل قليل أو على الإطلاق من الأمراض المحمولة جواً، مثل الحصبة والجديري والأنفلونزا إضافة إلى السل، كما إنه الحامي الأفضل ضد الأمراض التي تنتقل من البراز إلى الضم مثل الكثير من أنواع التهابات المعدة (بأنفلونزا المعدة)، ولأهمية هذا الأمر قد أعلنت (الشراكة الخاصة-العامة العالمية لغسل اليدين باستخدام الصابون) عن الاحتفال في يوم غسل اليدين العالمي وذلك في الخامس عشر من شهر تشرين الأول \ أكتوبر ٢٠١٠، وقد صادقت عليه الحكومات والمؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة والأفراد حول العالم على الاحتفال باليوم العالمي لغسل اليدين لنشر التوعية الكافية عنه في أرجاء العالم ولا سيما الأطفال وفي المدارس، كما تتمثل الأهداف الأساسية لليوم العالمي لغسل اليدين في تنمية ودعم ثقافة محلية وعالمية لها باستخدام الصابون، وتبسيط الضوء عليها في كل دولة وزيادة التوعية حول فوائد غسل اليدين .

من كل مكان ضرورة هامة، حيث أعطت أبحاث مجموعة من الأطباء والمرضى إمكانية تجنب انتقال نحو ١٠٠ ألف عدوى مرضية سنوياً في المستشفيات الألمانية، كما صرح الدكتور ماتياس شراييه) إن عدد المرضى الذين يصابون بعدوى أثناء إقامتهم في المستشفيات الألمانية يصل إلى نصف مليون مريض سنوياً من بينها نحو مئة ألف حالة يمكن تجنبها بغسل اليد جيداً، وقد أجريت تجربة في المركز الطبي بجامعة (ماكغيل) في مونتريال لدراسة أفضل الطرق فعالية لإزالة بكتيريا (كلوستريديوم ديفيسيل) عن أيادي عشرة متطوعين من العاملين الصحيين حيث صرح الدكتور (ماثيو اوغتون) العضو في فريق ليمان البحثي النتائج كانت مميزة حيث أزلت طريقة غسل الأيدي بالماء أكثر من ٩٨ ٪ من البكتيريا، أما طريقة الغسل بمنشفة مطهرة أزلت حوالي ٩٥ ٪ من البكتيريا. وقال اوغتون ان بكتيريا(كلوستريديوم ديفيسيل) تنتمي الى عائلة جراثيم لديها مقاومة عالية ، كما لديها القدرة على إنتاج بكتيريا جديدة اذا ما توفرت بيئة مناسبة لها، . كما صرحت الدكتورة(نيفين لبيب) مسؤولة الأطفال والطب الوقائي بالهيئة العامة للتأمين الصحي إن غسل اليدين عادة سهلة يقوم بها معظم الناس من غير تفكير وفقاً للعادات اليومية وعندما يتم غسلها بالشكل الصحيح تصبح أفضل وسيلة لتجنب الإصابة بالأمراض، حيث يمكن للأشخاص أن يصابوا بعدوى أمراض الجهاز التنفسي

وأنا أتوقع السبيل إلى من أجد وينتهي خبري إليه وطلال ذلك علي حتى اشتد بي الجوع، بينما أنا كذلك، إذ أقبل نحو غلام قد حمل إلى خوانا فيه طعام ألوانا، وغلام آخر معه طست وابريق، فوضعه بين يدي، قال لي مولاي (أبا جعفر الجواد) : يأمرك أن تغسل يديك وتاكل، فغسلت يدي وأكلت، فإذا بأبي جعفر عليه السلام قد أقبل فقمتم إليه، فأمرني بالجلوس، فجلست وأكلت<sup>(١)</sup>، ويكمن الهدف الطبي الرئيسي لغسل الأيدي بجعل اليدين نظيفتين من مسببات الأمراض (بما فيها البكتيريا أو الفيروسات) والمواد الكيميائية التي يمكنها أن تكون سبباً في الأذى الشخصي أو المرض، حيث تُعتبر أهمية غسل اليد ونظافتها كخط دفاع أول في حماية الجسم من الجراثيم بأنواعها المختلفة وأنها أفضل وسيلة لتجنب الإصابة بالأمراض، إذ إن الجراثيم والميكروبات تتراكم طوال اليوم على الأيدي من مصادر مختلفة مثل التلامس المباشر مع الناس أو الأسطح الملوثة أو الحيوانات كالطيور كذلك أثناء التنظيف وغيرها من المصادر الكثيرة، وتنتقل هذه الجراثيم إلى داخل الجسم عن طريق الطعام وهو الطريق الأقوى والأسرع كذلك يمكن أن تنتقل إليه بملامسته عينيه أو فمه، أو أنفه، كما ينقلها إلى الآخرين بملامستهم أو بملامسة الأشياء المشتركة بينهم مثل مقابض الأبواب، وبعد أن كانت عادة غسل الأيدي بانتظام لا يهتم بها الكثيرون بالصورة السليمة، أصبحت الآن وبعد هجوم الفيروسات

١. موسوعة أهل البيت الإمام الجواد عليه السلام

## ريحانة النبي الخاتم



قال رسول الله صل الله عليه وآله: (أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ)<sup>(٨)</sup>.  
(كُلُّ بَنِي أَنْثَى عَصَبَتُهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَوُلْدَ فَاطِمَةَ)<sup>(٩)</sup>.  
(مَا رَضِيْتُ حَتَّى رَضِيْتُ فَاطِمَةَ)<sup>(١٠)</sup>.

(إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ)<sup>(١١)</sup>.

٨. الصواعق المحرقة ص ١٩١  
٩. كنز العمال ج ١٢ ص ١٠١  
١٠. مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ص ٢٤٢  
١١. ينابيع المودة ج ٢ / ٥٦ ص ١٢٦

(فَاطِمَةَ بَضْعَةَ مِثِّي، يُرِيْبُنِي مَا رَابَهَا، وَيُوْذِيْبُنِي مَا آذَاهَا)<sup>(١٢)</sup>.  
(فَاطِمَةَ إِنْ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعْضَبِكَ)<sup>(١٣)</sup>.  
(فَاطِمَةَ بِهَجَّةٍ قَلْبِي وَإِنِّي نَمْرَةٌ فَوَادِي)<sup>(١٤)</sup>.  
(فَاطِمَةَ بَضْعَةَ مِثِّي يُؤَلِّمُنِي مَا يُؤَلِّمُنِي وَيَسْرُرُنِي مَا يَسْرُرُنِي)<sup>(١٥)</sup>.  
(فَاطِمَةَ بَضْعَةَ مِثِّي وَهِيَ قَلْبِي وَهِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي)<sup>(١٦)</sup>.  
(إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ قَبَلْتُ فَاطِمَةَ)<sup>(١٧)</sup>.

١٢. بهجة قلب المصطفى ج ١ / ص ٦٢ / كنز العمال ج ١٢ ص ٩٧  
١٣. الصواعق المحرقة ص ١٧٥  
١٤. ينابيع المودة ج ١ / ب ١٥٠ ص ٢٤٢  
١٥. مناقب الخوارزمي / ص ٣٢٢  
١٦. نور الأبصار / ص ٥٢  
١٧. نور الأبصار / ص ٥١

مهما أجتهد العلماء بأقلامهم ليملؤوا القراطيس، وإن اتخذوا من البسيطة مداداً لكلماتهم لمألت البسيطة ونفذت الكلمات في وصف بهجة قلب المصطفى ﷺ وبضعته وكوثره فاطمة الزهراء ﷺ لا يستطيعوا أن يصلوا إلى أعلى من رمش عيونهم في النظر إلى ساحة جلالها وجمالها، لذلك من أراد أن يطالع عن تلك الروح الطاهرة والذات المحمدية عليه أن يلجأ إلى كلمات رسول الله ﷺ فهي وحدها الشافية والوافية في فهم مكانتها وإعطائها حقها الذي منحه إياها الله عز وجل وبينه على لسان نبيه (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)<sup>(١)</sup> حيث قال ﷺ:  
١. النجم: ٤٢

## السيدة الراضية المرضية

الدعوة وصبرها وموازرتها لأمير المؤمنين ﷺ من بعد الرسول ﷺ جهاداً في سبيل الله تعالى واحتسابها ورضاها على ما يجري بفلذات أكبادها من قبل أعداء الدين وقد اختزل ذلك كله بجملة واحدة وردت في زيارتها ﷺ (السلام عليك يا ممتحنة امتححك الذي خلقك فوجدك لما امتححك صابرة)، ومن خلال هذه الأحاديث يتبين لنا أن السيدة الزهراء ﷺ كانت راضية بكل ما قدر لها الله من خير وبلاد، وهذا ينم عن الحالة الإيمانية عندها والتي مكنتها من حيازة هذه المرتبة الشريفة والسامية عنده تعالى لذلك سميت الراضية وجزاء على ذلك الرضا كانت مرضية فأعطاه الله تبارك وتعالى من المقامات النورانية التي فضلها بها على غيرها وأعطاهم الذرية المباركة حيث جعل منها الأئمة الهادين وخصها بذرية رسوله ﷺ، كما أنها مرضية لما لها من مقام الشفاعة الكبرى يوم القيامة وكيفية شفاعتها لشيعتها ومحبيها، وبذلك تنحصر جميع أعمالها وأفعالها وأقوالها وما صدر منها خلال مسيرة حياتها في أنها راضية ومرضية فتكون خير مصداق للآية الشريفة (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)<sup>(٤)</sup>.

٤. الفجر: ٢٧

النفوس وتذكيرها من خلال الدعاء فقد ورد في دعاء كميل (وتجعلني بقسمك راضياً قانعاً) أي أن الإنسان المؤمن يطلب من الله تعالى أن يوصله إلى مقام الرضا منه جل وعلا في كل ما يقسمه له سواء أكان خيراً أو شراً، كما بينت أحاديثهم الشريفة المرتبة السامية لمن تمكن من الوصول إلى منزلة الرضا إذ ورد عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: (أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز وجل)<sup>(١)</sup>، وعن الإمام الباقر ﷺ قال: (إن الله جل ثناؤه يقول وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن ولذلك سميت باسمي مؤمناً لأحرمه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني، واني لأملكه ما بين المشرق والمغرب، وهي خيرة له مني فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا أحمد من الصديقين عندي)<sup>(٢)</sup>، وتتجلى لنا حقيقة هذا المقام وإيجابياته على النفس في سيرتهم الذاتية وخير ما نستدل به بصفتنا نساءً سيرة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ المفعمة بالأحداث الكثيرة التي أثبتت أنها كانت راضية بما قدر الله لها حيث شهدت ﷺ كل الأحداث الأليمة والصعبة التي مرت على أبيها ﷺ في نشر

١. مشكاة الأنوار ج ١ / ص ٢٤  
٢. موسوعة أهل البيت

يعد مقام رضا النفس بما قدر الله تعالى عند المسلم من المقامات التي تحتاج إلى درجة إيمان عالية جداً لأن على قدر ذلك الرضا تظهر حقيقة ودرجة ذلك الإيمان الراسخ في نفسه، فمقام الرضا يحتاج إلى معرفة ويقين حتى يصل إليه الإنسان ويكون من الراضين بما قسم له الله تعالى في الحياة الدنيا، فبذلك يوضع الإنسان المؤمن في محل الاختبار الدائم حتى يتبين مدى ذلك الرضا فعادة هو قانع وراض إذا ما كانت جميع أموره محمودة ومتسقة إما إذا وقع في ضيق وحرَج تراه يصاب في تشتت وانهايار وينسى ذكر الله ويلتجئ إلى غيره حتى تسول له نفسه معاتبة الخالق وملامته كما في قوله تعالى: (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ، وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)<sup>(١)</sup>، لذلك أعطى النبي المصطفى ﷺ وأهل بيته ﷺ دروساً تربوية إلى النفس المؤمنة للوصول إلى هذا المقام الرفيع وكان أولها تهذيب

١. الفجر: ١٥

## زهراء

## من نورها الأكوان تزدهر

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر  
 بنت الخلود بها الأجيال خاشعة  
 روح الحياة فلولا لطف عنصرها  
 سمت عن الأفق لا روح ولا ملك  
 مجبولة من جلال الله طينتها  
 خصالها الغر جلت أن تلوك بها  
 معنى النبوة سر الوحي قد نزلت  
 حوت خلال رسول الله أجمعها  
 تدرجت في مراقي الحق عارجة  
 ثم انثنت تملأ الدنيا معارفها  
 قل للذي راح يخفي فضلها حسداً  
 أتقرن النور بالظلماء من سفه  
 بنت النبي الذي لولا هدايته  
 هي التي ورثت حقاً مفاخره  
 في عيد ميلادها الأملاك حافلة  
 تزوجت في السما بالمرتضى شرفاً  
 على النبوة أضفت في مراتبها  
 أم الأئمة من طوعاً لرغبتهم  
 قف يا يراعي عن مدح البتول ففي  
 وارجع لتستخبر التاريخ عن نبأ  
 هل أسقط القوم ضرباً حملها فهوت  
 وهل كما قيل قادوا بعلمها فعدت  
 إن كان حقاً فإن القوم قد مرقوا  
 زهراء من نورها الأكوان تزدهر  
 أم الزمان إليها ينتمي العصر  
 لم تألف بيننا الأرواح والصور  
 وفاقت الأرض لا جن ولا بشر  
 يرف لطفاً عليها الصون والفخر  
 منا المقاول أو تدنو لها الفكر  
 في بيت عصمتها الآيات والسور  
 لولا الرسالة ساوى أصله الثمر  
 لمشرق النور حيث السر مستتر  
 تطوي القرون عياء وهي تنتشر  
 وجه الحقيقة عنا كيف ينستر  
 ما أنت في القول إلا كاذب أشر  
 ما كان للحق لا عين ولا أثر  
 والعطر فيه الذي في الورد مدخر  
 والحور في الجنة العليا لها سمر  
 والشمس يقربها في الرتبة القمر  
 فضل الولاية لا تبقي و لا تذر  
 يعلو القضاء بنا أو ينزل القدر  
 مديحها تهتف الألواح والزبر  
 قد فاجأتنا به الأنباء والسير  
 تأن مما بها و الضلع منكسر  
 وراه نادبة والدمع منهمر  
 عن الهدى وبدين الله قد كضروا

للعلامة السيد محمد نجل حجة الإسلام السيد جمال الهاشمي



# الطلاق

## يدق ناقوس خطر



شمل لطف الباري عز وجل خلقه في كل شيء ومن صور ذلك اللطف أن وضع لعباده قانون الطلاق وحلله لهم ليكون حلاً لمن تصل حياتهم الزوجية إلى ذروة الفشل واستحالة الاستمرار، وبالرغم من ذلك الجَل إلا أنه جعله عز وجل آخر الحلول وليس أولها حيث أوجد طرقاً كثيرةً لمعالجة المشاكل الزوجية وإرجاع المخطئ منهم إلى صوابه كما ذكر في محكم كتابه العزيز (وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا)، كما جعله من المبعضات عنده كما بين ذلك رسول الله ﷺ في حديثه الشريف حيث قال: (مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ) وقال أيضاً: (تزوجوا و لا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش) ليكون ذلك رادعاً وعلامة

للتوقف والتفكير ملياً قبل العمل به لما يترتب عليه من أضرار وسلبيات على حياة الفرد والأسرة والمجتمع. لوحظ في الآونة الأخيرة كثرة حالات الطلاق بصورة ملفتة للنظر حيث أصبح أول الحلول التي يلجأ الناس إليها وليس آخرها دون الالتفات إلى بغضه من الله تعالى ومقت المجتمع له، ولحلحلة هذه المشكلة الشائكة كان لا بد من الولوج في دائرة أسبابها ومسبباتها ومحاولة إيجاد الحل المناسب لها لذلك توجهت مجلة زهور الجوادين إلى المحكمة الشرعية في مدينة الكاظمية لتستضيف على صفحاتها ثلة من المختصين وكان لقاءها الأول مع القاضي (سهيل عبد الله سهر):

هناك الكثير من الجهات الإعلامية والمؤسساتية باتت تشير إلى مسألة تفضي الطلاق بصورة واسعة في مجتمعنا وتدعم قولها بإظهار نسب يكاد العقل لا يتقبلها، فبحكم عملكم هل لهذا الأمر وجود على أرض الواقع؟

نضع بين يديكم إحصائية عام (٢٠١١) لتوضيح ما ذكرنا لكم:

قد لا تختلف قضية الطلاق عن غيرها قضائياً، ولكن وفقاً لما ينتج عنها من تبعات سلبية على الفرد والمجتمع تتطلب منكم خصوصية في التعامل وبذل الجهد وعلى قدر الإمكان لمنع وقوعها، فهل يمكن أن توضحوا لنا كيف يتم ذلك؟

لا تستطيع المحكمة إيقاف تنفيذ الطلاق إذا كان الزوجان مصرين عليه باعتباره حقاً مشروعاً لهم من الله تعالى (فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ)، لذا فإن دورها يقتصر على بذل النصيح والإرشاد للزوجين وتذكير كل منهما بدوره وواجبه تجاه الآخر ومحاولة

على الرغم من أن الطلاق حلال في شرع الله تعالى إلا أنه يخضع لضوابط دينية وإنسانية واجتماعية عرفية لما له من خطورة على المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة وتأخذ المرأة الحصة الأكبر من هذه الخصوصية لحساسية موقفها في مجتمعنا، ولكن في السنوات الأخيرة يبدو أن الأغلب الأعم من الناس قد تجاهل هذه الضوابط لذلك نجد أن محصلة نسبة الطلاق في السنوات الأربعة الأخيرة اجتازت المستوى الطبيعي وأصبحت مهولة ومخيفة، حتى إنها شملت جميع الفئات العمرية مع تفاوت النسب بينها وقد شغلت الفئة العمرية من (٢٢ عاماً) وما أدنى منها أعلى نسبة فيها وذلك لعدم

دون تفاقمها توافق رأي الباحثة الاجتماعية (سندس غازي) مع رأي القاضي (سهيل عبد الله سهر) حول دور وسائل الإعلام وأكدت أن لها دورها المهم والفعال في نشر الوعي الفكري والثقافي من خلال فواصل تلفزيونية بسيطة ومكثفة تبين الأثر السلبي للطلاق على الفرد الأسرة والطفل وما يخلف من تبعات سيئة في المجتمع أو عن طريق سلسلة من البرامج المنسقة مع الجهات الدينية والقضائية... الخ ولا بأس في اقتباس بعض الحالات المتضررة وعرضها لتكون عبرة لغيرها، كما يمكن للمجلات والصحف المحلية المساهمة في ذلك، كما أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق العتبات المقدسة والحوارات العلمية في عمل محاضرات وندوات توجيهية للناس خاصة عن الطلاق والتأكيد على الأسباب المؤدية له وحلها، على أن تشمل جميع المناطق والتركيز على الشعبية منها ولا بأس في توزيع لفولدرات والمنشورات عليهم التي تتناول الموضوع ذاته وبشكل موسع.

بعدها تجولنا في أروقة المحكمة واستوقفنا منظر الساحة الداخلية للمحكمة، وكان منظرها يثير الدهشة والاستغراب وهي تعج بالعشرات من حالات الطلاق بين ظالم ومظلوم حيث الوجوه المتنافرة والقلوب المتجافية والعيون التي تبث شكواها إلى الآخرين لذلك كانت لنا وقفة مع السيدة (علياء حسن جاسم) مواليد 1992م لطفل واحد يبلغ من العمر ثلاث سنوات وهي تبث بشكواها قائلة:

(أقتل كل يوم ألف مرة بسكين الخيانة الزوجية وكل مرة أطرح على زوجي نفس السؤال «لماذا تخونني وتفضل علي من هن أقل مني في المستوى الخلقي والديني؟» ولم أحصل منه على إجابة سوى الصمت والهروب من المنزل، ومن أجل طفلي واحتمال تقصيري معه دون أن أشعر اقترححت عليه أن يتزوج من امرأة ثانية ولكنه رفض ذلك! وأنا اليوم أفضل أن أكون مطلقة ولا أكون زوجة لرجل تاركاً لدينه وأباً يجلب العار لأبنه).

ناجحة وبالتالي نحصل على مجتمع يتمتع بالبرقي والنجاح في جميع مجالاته.

ومعرفة دور الباحث الاجتماعي وبشكل تفصيلي توجهنا إلى قسم الباحث الاجتماعي حيث التقينا بالسيد (عبد الله نعيس علي) إذ بين لنا ما يدور داخل تلك الجدران قائلاً:

❖ يختلف الأسلوب من حالة إلى حالة باختلاف العمر والثقافة ولكن جل ما نعتمد عليه هو معرفة الأسباب التي دفعت الزوجين إلى الطلاق ومحاولة إيجاد العلاج المناسب لها، وتذكير الزوجين بخطورة هذه الخطوة كما قال تعالى في كتابه العزيز (فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى)، كما نطلب منهم التريث لفترة من الزمن وإعطاء أنفسهم فرصة للتراجع عن الطلاق.

❖ من المؤكد أن الأسباب مختلفة من حالة إلى حالة فما هي الأسباب التي وجدتموها أكثر شيوعاً في وقوع الطلاق؟

❖ لا يمكن أن نقف على سبب واحد ولكن يمكن تشخيص الأسباب الأكثر شيوعاً بينها والفقر يحتل المرتبة الأولى فيها، ولكن أود أن أنوه إلى مسألة مهمة جداً وهي أن قرار الطلاق لا ينتج من سبب واحد بل من اشتراك أكثر من سبب، فإن فقر حال الزوج وعدم استعداد الزوجة وتهيئتها من قبل الأهل لتحمل المسؤولية أدى بهما إلى الطلاق، كذلك أن الفقر أدى إلى انحراف بعضهم واتخاذ السرقة وما يماثلها من الأعمال غير القانونية وسيلة لكسب المال وكانت نهايتهم السجن، كما للخانات الزوجية نصيبها في وقوع الطلاق والتي ساهم في تسهيل طرقها التطور التكنولوجي المفاجئ الذي أقتحم البلد بعد عام (2003) والمفهوم الخاطئ للبعض في استخدامه متجاهلاً فيه الضوابط الدينية والقانونية، كما أن للأهل الدور الفعال في إبرام الخلافات بين الزوجين، كل ذلك وغيرها من الأسباب أدت إلى وصول نسبة الطلاق في المحكمة الشرعية لمدينة الكاظمية من 70.6% الأمر الذي يدعو إلى المؤازرة والتكاتف من الجميع لمواجهة.

❖ وعن كيفية الوقوف ضد هذه الحالة والحيلولة

إيقاظ المودة والرحمة في داخلهم التي أشار إليها تعالى في سورة الروم بقوله: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)، كذلك تأجيل القضية لأكثر من مرة لإعطائهم فرصة للتراجع عن الطلاق، ويقع العبء الأكبر في هذه المسألة على الباحث الاجتماعي.

❖ وفقاً لما ذكرتم سيادة القاضي فإن للباحث الاجتماعي دوراً هاماً وفعالاً في هذه القضية فلماذا يقتصر دوره في الطلاق بينما الأفضل والأرجح أن يكون قبل الزواج أيضاً، وهل بإمكان المحكمة تفعيل هذا الدور من خلال قانون يتم فيه إخضاع الزوجين إلى محاضرات توجيهية وإرشادية قبل وقوع العقد؟

❖ الكل يعلم أن اليد الواحدة لا تصفق، والمحكمة ليس بوسعها أن تعمل ذلك لصعوبة تطبيقه على الأقل في وقتنا الحالي ولكي نعمل به في المستقبل نحتاج إلى وقت طويل حتى يستوعبه الناس يخضعون لتطبيقه، وبما أننا مجتمع يخضع إلى القوانين الدينية والاجتماعية والعرفية لذلك يستطيع الجميع إن يمارس دور الإصلاح والتوعية ويقع الأهل في المقدمة لأنهم هم الذين يضعون الأساس في بناء شخصية الأبناء، وبما أن المنابر الدينية تشغل أهمية بالغة في حياة الفرد العراقي فأن هناك ثمة مسؤولية تقع على عاتق رجال الدين نحو هذا الأمر، كذلك بعض الوزارات المعنية كوزارة المرأة من خلال وضع برنامج خاص لتثقيف المرأة، ووزارة التربية بإضافة درس جديد إلى منهاج للمرحلة الثانوية يتعلم من خلاله الطالب المعنى الحقيقي للحياة الزوجية وكيفية بناء الأسرة، كذلك وزارة التعليم العالي في بث الوعي الديني لمواجهة الثقافات الدخيلة التي طالت تفكير شبابنا بواسطة وسائل الإعلام الحديثة وهذا الأمر يفتح لنا أفقاً جديداً اسمه وزارة الثقافة لتسخر جميع وسائلها في مجابهة هذا الخطر والعمل على وضع الحلول المناسبة له والحد منه على قدر الإمكان لضمان أسر

أنا أحمل  
وزارة الإسكان  
مسؤولية كبيرة  
إذ أنها لم  
تعمل بجدية  
في حل هذه  
الأزمة



المحامي كاظم الحكيم



المحامي سعيد الجوخ جي



المحامي محمد المنصور



القاضي سهيل عبد الله سهر



محتاجة إلى من يخفف عنها متاعب يومها كالتنظيف أو تربية الأطفال... الخ، وكما هو يجد فيها ذلك الركن الهادئ الذي يلتجئ إليه كذلك هي تجد عنده الأمان والاستقرار فهي لا تنظر إليه بوصفه زوجاً فحسب وإنما هو يمثل لها كل ذويها.

وصرح لنا المحامي (سعيد الجوخه جي) عن محدودية دور المحكمة والمحامي وعجزهما عن الإصلاح بين الزوجين ومنع وقوع الطلاق لسببين أولهما والذي يقع على عاتقه العبء الأكبر هو تدخل الأهل في شؤون الزوجين وتحزبهما في حل خلافاتهم بحيث يعمل كل منهم لصالح من يهمله، وكأنهم فريقين متضادين في المصلحة، أما الثاني منهما هي (المكاتب الشرعية الخارجية) في عملها الخاطئ حيث أن العاملين فيها يتعاملون مع قضية الطلاق بحدود المهنة فقط ولا تراعي فيها أيًا من الضوابط الإنسانية من ناحية السعي وبذل الجهد في إصلاح ذات البين إضافة إلى تجاهلها للضوابط الشرعية التي نص عليها الدين والمذهب في وقوع الطلاق وما يترتب عليها من حرمة كقبول شهادة حليق اللحية أو إتمام الطلاق في أيام لا يصح فيها الطلاق بالنسبة للمرأة، لذلك أناشد المسؤولين وجميع الجهات المعنية في إيقاف نشاط عمل هذه المكاتب لعدم ارتباطها بالمحاكم الشرعية واستبدالها بمكاتب (المأذون الشرعي) كما هو الحال في بعض البلدان العربية وتسليمها إلى رجال ثقة كرجال الدين أو المحاماة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمحاكم وبذلك تضمن خضوعها للتفتيش.

✿ على الرغم مما ذكرت لكنه لا ينفي المسؤولية عن الزوجين في إقبالهم على هذه المكاتب وأدبارهم للمحكمة الشرعية، فلماذا لا يفرض قانون الأحوال الشخصية عقوبة على من أجرى الطلاق؟

❖ لا يمكن فرض مثل هكذا عقوبة لأنها

أزواجهن الأمر الذي جعلها مشكلة حقيقية بين الكثيرين والتي أدت بهم إلى الطلاق:

يعتبر الجانب العاطفي ركناً مهماً جداً من أركان الحياة الزوجية المختلفة، وللأسف هناك بعض الزوجات يهملن ويتجاهلن هذا الجانب بشكل مقصود أو غير مقصود لذلك يضطر الأزواج التوجه بعواطفهم إلى خارج المنزل فيثير ذلك غضب الزوجة وتطلب على أثره الطلاق، حيث أن أغلب الزوجات تركز اهتمامها بالأطفال والمطبخ والمشاكل العائلية بينما لو أنها كرست جزءاً من اهتمامها لمظهرها ولزوجها لاستطاعت أن تدعم الجانب العاطفي للزوج وتشغل ذلك الفراغ فيه بدلاً من أن تفسح المجال لغيرها من النساء في ذلك، وعليها أن تعلم أن البيت بالنسبة للزوج هو المرتع الوحيد الذي ينسى فيه همه ومتاعب الحياة لذلك عليها أن تترك الرقابة بأسلوبها في حياتها اليومية وأن تطرح التجدد المستمر فيها.

وقد انتقد المحامي (محمد المنصور) الأزواج الذين يعاملون زوجاتهم معاملة قاسية وإهمالهم المفرط لهن: ترد علينا الكثير من حالات الطلاق بسبب إهمال الزوج لزوجته ومعاملتها معاملة قاسية تصل أحياناً إلى الضرب، متخذاً من تحمله للمسؤولية أو كثرة النزاعات بينها وبين عائلته ذريعة لذلك، كذلك عدم الفصل في المعاملة بينها وبين باقي أفراد أسرته حيث أنه لا يجعل لها خصوصية بينهم، وأنا بدوري أقول أن الزوجة مهما كانت مختلفة عن بنات جنسها إلا أنها تشترك معهن وتلتقي في نقطة تغلب العاطفة عليها فإذا استخدم الزوج ذكائه في تسخير هذه النقطة وكسب ود زوجته وجعلها تآتمر لأمره لاستطاع التغلب على باقي النزاعات والخلافات الموجودة في الأسرة، من جانب آخر يجب على الزوج أن ينظر إلى الزوجة بوصفها كياناً مستقلاً فهي

أما السيدة أنوار محسن عباس من مواليد ١٩٧٠ أم لولد وبنات تتراوح أعمارهما (١٣. ١٥) كانت مشكلتها مختلفة تماماً عن سابقتها: (أنا غير مهتمة لفقر زوجي ودخله المادي المحدود إنما أعاني من إهماله لي ولأطفاله حتى أنه وصل بنا الأمر المبيت لليالي متواصلة دون عشاء وهو لا يبالي ولا يكثر لذلك وحين التجئ إلى أهله ليتكلموا معي كان جوابهم أنتم أهل لأن يفعل ذلك بكم، فإذا كنت أنا مذنبه فما ذنب أطفاله؟).

بعدها توجهت أسرة مجلة (زهرة الجوادين) إلى قسم المحامين حيث أنها أوجست لديهم حقائق وأسرار تترقب أن يسלט عليها الضوء لتكشف عن نفسها وتسمح للمحامين بالبحث بها حيث حمل المحامي (كاظم الحكيم) وزارة الإسكان جزءاً ليس بقليل من المساهمة في تفاقم حالات الطلاق في مجتمعنا حين قال: لا يتوقف الطلاق على شخص الزوج والزوجة فقط بل هناك أسباب دخيلة وفعالة في حياتهما تؤول بهما إلى الطلاق، وأزمة السكن واحدة من تلك الأسباب حيث يضطر الشاب إلى الزواج في بيت العائلة بل هناك أكثر من شاب يتزوجون في البيت نفسه الأمر الذي يؤدي إلى وجود خلافات ومشاكل تنتهي بهم إلى الطلاق، لذلك أنا أحمل وزارة الإسكان مسؤولية كبيرة إذ أنها لم تعمل بجدية في حل هذه الأزمة حيث أننا نجد مشاريعها لا تفي بالغرض ومتواضعة جداً بل تكاد تكون منعدمة خلال التسع سنوات المنصرمة، وأتمنى لو أنها تصل إلى ما توصلت إليه بعض الدول في حل هذه الأزمة من خلال منح المتزوجين شققاً سكنية تكفي حاجة الأسرة.

بينما عزفت المحامية (بسمة العبيدي) على وتر حساس ووقفت عند الخط الأحمر الذي لا يريد أكثر الناس التكلم عنه وهو إهمال الزوجات للجانب العاطفي وعدم سد ذلك الفراغ لدى



حيدر الدباغ



السيدة انوار محسن عباس



السيدة علياء حسن جاسم



المحامية بسمة العبيدي



الباحث عبد الله نعييس علي

بيننا وبين المحاكم المختصة للحد من ظاهرة الطلاق.

وفي نهاية المطاف كان لا بد لنا أن نقف عند رأي الدين الحنيف ليكون نقطة الانطلاق نحو بداية جديدة في تصحيح المفاهيم التي لوثتها الثقافات الدخيلة على مجتمعنا لذلك كان لنا لقاء مع سماحة الشيخ مكي آل شطييط عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة حيث تفضل قائلاً: الأسرة هي ذلك البناء العظيم، جسد الإسلام كما عبر عنه رسول الله ﷺ في قوله (ما بني بناء في الإسلام أعظم وأفضل من الزواج)، فطالما كان هدم البيت والأسرة بالطلاق من الأمور الخطيرة لما ينتج عنه من آثار سلبية واضحة مثلًا تأثيره على الأطفال وتمزق أوصال المجتمع باندثار وانعدام اللبن الأساسية له وأعني بها تلك الأسر التي أصابها وبال الطلاق، لذلك حرص الإسلام في ثم شمل الأسرة وبنائها على أساس الود والمحبة والألفة وإذا حدث عكس ذلك وقعت على عاتق الجميع وبالأخص الأهل ورجال الدين والمحاكم الشرعية في بذل الجهود لإيقاف تنفيذ الطلاق بين الزوجين وأن لا يتسرعون في تنفيذ رغبتهم في الطلاق، لأنه مبغضاً عند الله تعالى ولرسوله والأئمة الأطهار ﷺ وبالتالي يجب أن يكون كذلك للمؤمنين جميعاً وان يتجنبونه على قدر الإمكان.

كما أود أن أشير بكلامي إلى كلا الزوجين وأقول لهما مهما كثرت الأسباب والمسببات ومهما كانت هناك أيادٍ دخيلة لإيصالكم إلى حالة الطلاق ولكن هذا كله لا ينفي المسؤولية عنكم فأنتم اللذان بيدكما القرار ولا أحد يمتلك عليكم سلطاناً ليجبركم على تنفيذه، فإذا حدث وأختلف الزوجان على أمر ما عليهما إلا إن يدققا النظر ويفكرا ملياً، هل أن هذا الاختلاف على رضا الله تعالى أم على سخطه، الدين هو الفصل وهو عصب الحياة لذلك يجب الرجوع في أمورنا على ما ينص عليه الشارع المقدس وما نص عليه القرآن الكريم والأحاديث الشريفة فقد ورد عن رسول الله تعالى ﷺ: (ما أحل الله شيئاً إليه أبغض من الطلاق) وعن الإمام الصادق ﷺ (إن الله عز وجل يحب البيت الذي به عرساً ويبغض البيت الذي فيه الطلاق).

❖ قد يكون هذا في بعض المكاتب وهناك العديد من المحامين ينصح المطلق بالذهاب إلى المكتب الشرعي لإجراء الطلاق ثم العودة إلى المحامي لترويج الطلاق في المحكمة الشرعية كون الشرع يجيز الطلاق بدون حضور المرأة لكن المحكمة الشرعية لا تجري الطلاق من طرف واحد إلا بتبليغ الزوجة، والسبب الثاني هو سهولة إجراء الطلاق بالشرع دون القانون كما يظن البعض، ولكن هناك أمر آخر يفعله بعض من الأزواج أو الزوجات وهو حين حضورهم إلى المكتب الشرعي يُسأل عن أمور الواقعة وغيرها ويكون غير مستوف لأمر الطلاق فيخرج من هذا المكتب ويدخل في مكتب آخر ويكذب بالجواب من خلال تغيير كلامه حيث يصف الحالة بأنه مستوف لشروط الشرعية للطلاق فيقع الطلاق، والمكتب غير مسؤول عن كذب المطلق، وأخيراً أود أن أشير إلى وجود العديد من المكاتب الشرعية والتي تمتلك الخبرة الكبيرة في الأمور



الشيخ مكي آل شطييط

الشرعية وقد أرجعت الكثير من حالات طلب الطلاق بل أكثر من ذلك هناك منافسة اليوم بين المكاتب في عدد إصلاح ذات البين والتفاخر بان هذا المكتب أو ذاك قد وفق في إصلاح الأزواج وردهم عن فكرة الطلاق، وأتمنى تضافر الجهود

تتنافى مع الشريعة إذ يمكن لأي شخص أن يطلق زوجته بوجود شاهدين عدول، ولكن قد فرض قانون الأحوال الشخصية في المادة ٣٩ والتي تنص (على من أراد الطلاق أن يلجأ إلى المحكمة الشرعية)، وأتمنى لو أن قانون الأحوال الشخصية وضع عقوبات فاعلة لكل من أجرى عقداً خارجياً بالنسبة للطلاق كما وضع المادة (١٠) بالنسبة للزواج والتي تنص (على كل من أجرى عقداً خارجياً فإنه يعاقب) وعسى أن نستطيع أن نساهم جميعاً في الوقوف ضد هذه الحالة.

ثم توجهنا إلى أحد مكاتب الزواج الشرعي في مدينة الكاظمية المقدسة والتقينا بالأخ (حيدر الدباغ) وسألناه عن دور المكاتب الشرعية في حالات الطلاق والخطوات التي تتبعها في ذلك، فأجابنا مشكوراً:

- في البداية أود ان أقول بأني سأحدث عن المكتب الذي أعمل به، حيث نتحدث أولاً مع كلا الزوجين عن الأسباب التي جاءت بهم إلى هنا، والبعض يمتنع عن شرح المشكلة كونها من الأمور الشخصية ونحن بدورنا نحترم ذلك، ونحاول أن نعي أي الطرفين مقصر وما هو حجم ذلك التقصير، فنقوم بتقريب وجهات النظر، وقد وفقنا والحمد لله في إصلاح العديد من تلك الحالات.

❖ ما هي أكثر الحالات شيوعاً لطلب الطلاق؟

❖ يمثل الجهل بالواجب الشرعي من ناحية تأدية الحقوق والواجبات، وآداب المعاشرة الزوجية، وأيضاً التدخل في حياة الزوجين من قبل المقربين من ذويهم، وكذلك التمسك ببعض التقاليد والعادات العشائرية البالية التي لا يوجد لها مسوغ شرعي، ويلعب الجانب المادي بوصفه عاملاً مساعداً لهذه الأسباب في وقوع حالات الطلاق، ونجد اليوم ازدياد حالات الطلاق للمتزوج بأكثر من امرأة حيث يلغي زواجه الأول ويتجاهل أسرته وعياله ويتمسك بالزوجة الثانية، وقد يعود في بعض الأحيان إلى طلاق الثانية بعد انتفاء الحاجة التي من أجلها تم العقد بينهما.

❖ هناك أصابع اتهام لبعض المكاتب الشرعية بسبب عدم اكتمال الشروط الشرعية لأجراء الطلاق؟



## المرأة وثقافة التمهيد

الذي يخلص الأمة من الآلام ويحقق لها الآمال، وبذلك تكون قد وفرت على نفسها تلك الوقفة المسؤولة أمام الله عندما ينادي المنادي: (وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ)<sup>(١)</sup>، فتكون مشرقة الوجه في ذلك الموقف المهول بعد ما أدت ما عليها من دور رسالي وتبليغي نضعت به الجميع وحرارية قدر استطاعتها سياسة الجهل في هذه القضية المحورية التي تربعت على سلم أولويات العقيدة الإسلامية، واحتلت موقع الصدارة فيها.

فالتمهيد لا يتحقق إلا بالانتظار، والانتظار البناء الإيجابي الذي يتمثل في تهيئة الظروف والأحوال لظهوره (عج) وهذا يعني أن وظيفة المهد هي رفع المانع من الظهور، قال تعالى: (وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ)<sup>(٢)</sup>، كما وقد حثت الروايات الشريفة الواردة عن المعصومين عليهم السلام في الانتظار الإيجابي، كقول الإمام الصادق عليه السلام: (طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)<sup>(٣)</sup>.

ورفده بالفائدة المعلوماتية لأن بعض الرجال لديهم عوزاً كبيراً وواضحاً في المعلومات الدينية والمهدوية خاصة، أو استغلال حالات التعارف الاجتماعي كالصداقة مثلاً، أو حالات التقارب الأسري وغير الأسري، كل ذلك يكون عبر نشاط المرأة على مستوى العلاقة الضيقة والعامة عبر القنوات المتاحة لها بالمناقشة وبيان بعض المعلومات الثابتة والتي تمثل أبجدية في هذه العقيدة الحقة أو قراءة الكتب التي تخص القضية المهدوية، أو من خلال إقامة مجالس الذكر اللساني ومحاضرات الانتظار أو الدعاء للإمام المنتظر، أو من خلال إطلاعها على المجتمع من خلال مشاركتها في المجالس والدورات والمهرجانات والتجمعات سواء اكانت مجالس نسوية مختصة أم مختلطة ملتزمة هادفة لبث الثقافة المهدوية والتمهيد لإمام العصر عليه السلام وهو عمل اجتماعي هادف وإبراز الجانب الواعي منها وإظهار ثقافتها الثقافية وإمكاناتها التبليغية في تهيئة النفوس بالكلمة والعمل الهادف، لا مجرد حشرها مع الرجل كيف ما كان، ولتكون المرأة متقدمة نحو الحالة التعبوية لحشد الطاقات المهددة لظهور صاحب الزمان عليه السلام

إن جانب الهداية والوعظ والإرشاد لا يختص بالرجل دون المرأة، فالحالة عامة وشاملة، أراد الله سبحانه وتعالى للإنسان إن يكون خليفته في أرضه ليعمرها ويحقق الحالة المثلى والفضلى وأن يتفاعل مع مجتمعه ويدفعه نحو التقدم والحالة السديدة، ويستثمر الإبداعات والطاقت ومن بين تلك الطاقات طاقة المرأة

لقد أختصر واختزل دور المرأة ولتصبح عبارة عن عنصر إثارة أحياناً أو الاستفادة منها في إطار الحاجات البيئية المحدودة، نحن اليوم بحاجة إلى استثمار طاقات المرأة في تمكين المعرفة المهدوية ونشرها بين الأوساط والتجمعات المختلفة سواء كانت شعبية أو غيرها وفي جميع التدرجات الثقافية المختلفة لتنبثق ضرورة العمل النسوي التثقيفي المهدوي.

ونحن لا نريد للمرأة إن تكون خارج البيت منفصلة عن داخله، ولا نقصد إخراجها خارج البيت وتكليفها ما لا تطيق من المسؤوليات في التبليغ المهدوي، وإنما يمكن لها أن تكون فاعلة ومفيدة لمن حولها وأن تنهض بهذا المشروع المقدس من خلال تربية أولادها تربية صالحة والتأثير في الزوج

١. الصافات - الآية - ٢٤

٢. الروم - الآية - ٤٤

٣. كمال الدين، ص ٣٥٧ باب ٢٣، ج ٥٤.

## غرائب اللوح والقلم

أكتب، قال يا رب وما أكتب؟ قال أكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وكتب القلم في رِقْ أشدَّ بياضاً من الفضة وأصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ذلك ولا ينطق أبداً فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها، أو لستم عربياً؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام وأحدكم يقول لصاحبه أنسخ ذلك الكتاب، أو ليس إنما ينسخ من كتاب آخر من الأصل، وهو قوله: (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)<sup>(١)</sup>.

وعن النبي ﷺ قال: (كان الله ولا شيء ثم خلق اللوح وأثبت فيه جميع أحوال الخلق إلى يوم القيامة)<sup>(٢)</sup>.

ومن معاني اللوح والقلم، قال أبو الحسن موسى ﷺ في قوله: (ن والقلم وما يسطرون)، فالنون أسم لرسول الله ﷺ والقلم أسم لأمر المؤمنين ﷺ)<sup>(٣)</sup>.

وسئل الإمام جعفر بن محمد ﷺ: (عن اللوح والقلم فقال: هما ملكان)<sup>(٤)</sup>.

٦. تفسير القمي.  
٧. بحار الأنوار.  
٨. تفسير البرهان.  
٩. نفس المصدر.

(أما عن الإمام جعفر الصادق ﷺ في تفسير الحروف المقطعة في القرآن قال: وأما (ن) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل، أجمد فجمد فصار مداداً ثم قال للقلم أكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور، والقلم قلم من نور، واللوح لوح من نور، قال سفيان: فقلت له يا ابن رسول الله بين أمر اللوح والقلم والمداد فصل بيان، وعلمني مما علمك الله؟ فقال ﷺ: يا بن سعيد لو لا أنك أهل للجواب ما أجبتك، فان) يؤدي إلى القلم وهو ملك، والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك، واللوح يؤدي إلى إسرافيل، وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل وميكائيل يؤدي إلى جبرائيل وجبرائيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل، قال: ثم قال ﷺ قُمْ يا سفيان فلا نأمن عليك)<sup>(٥)</sup>.

وسئل أبو عبد الله الصادق ﷺ عن (ن والقلم) فقال ﷺ: إن الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة، يُقال لها الخلد، ثم قال لنهر في الجنة كُن مداداً فجمد النهر وكان أشدَّ بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم

٥. تفسير البرهان.

فيما سأل ابن سلام النبي محمد ﷺ قال: فأخبرني عن اللوح المحفوظ مم هو؟، قال ﷺ: من زمردة خضراء، أجوافه اللؤلؤ بطانته الرحمة، قال صدقت يا محمد، قال: فأخبرني كم لحظة لرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة؟، قال ﷺ: ثلاثمائة وستون لحظة، ثم سأل عن قوله تعالى: (ن وَالْقَلَمِ)، قال ﷺ: النون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله: (نون والقلم وما يسطرون)، قال صدقت يا محمد فأخبرني ما طوله وما عرضه وما مداده وأين مجراه، قال ﷺ: طول القلم خمسمائة سنة وعرضه مسيرة ثمانين سنة، له ثمانون سنأ يخرج المداد من أسنانه)<sup>(١)</sup>.

((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢﴾))، ((ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ))<sup>(٣)</sup>.

وعن الإمام علي أمير المؤمنين ﷺ قال: (الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه إلا العالمون)<sup>(٤)</sup>.

١. بحار الأنوار.  
٢. سورة البروج، الآية: ٢٢، ٢١.  
٣. سورة القلم، الآية: ١.  
٤. بحار الأنوار.



# المرأة ودلالة الإمامة

لقد خلد التاريخ الكثير من النساء وكان من بينهن امرأة امتازت بالإيمان الراسخ واليقين الصادق إذ أنها عاصرت أكثر من إمام معصوم وهي تحضى برعاية الخالق على يد وليه في أرضه، من نتكلم عنها هي (حباية الوالبية)، وقد تجسدت في سيرة هذه المرأة الموالية معاجز الإمامة والتي هي عين الحق لكل مؤمن في عصر كل أمام، إذ جاء في جواب سؤال حباية الوالبية عن معجزة الإمامة من الإمام الأول الى الإمام الثامن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

فمن حباية الوالبية إنها قالت: قلت لأمر المؤمنين عليه السلام: ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت فقال: (أتيني بتلك الحصاة - وأشار بيده الى حصاة فاتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال: يا حباية، إذا ادعى مدع الإمامة ورأيته يطبع كما رأيت فأعلمي انه أمام مفروض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريدته) <sup>(١)</sup>، قالت: ثم انصرفت حتى قبض الله روح الإمام عليه السلام، فجنّت الى الحسن عليه السلام، وهو في مجلس الإمام علي عليه السلام، والناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبية، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معك، قالت فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام، وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقرب ورحب ثم قال لي: ان في الدلالة دليلاً على ما تريدان، افتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام، وقد بلغ بي الكبر الى ان أرعشت وأنا أعد يومئذ مئة وثلاث عشر سنة، فرأيته راكعاً وساجداً، ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ ألي بالسبابة، فعاد ألي شبابي بأذن الله، قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي؟ فقال: أما ما مضى فنعم وأما ما بقى فلا، قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لي فيها. ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام، فطبع لي فيها، ثم أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام، فطبع لي فيها، وعاشت حباية الوالبية بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام <sup>(٢)</sup>.

إن المرأة المسلمة كما عهدنا دينها دائماً، حريصة بما جاء به نبيها الأمين، فهل للمغرضين والذين في قلوبهم شك وريبة من أمر الإمامة، فهم بقية الله الصالحة والعروة الوثقى والصراط المستقيم في أرضه وسمائه، وما هذه المعاجز ألا عبر لأولي الألباب وعلى مر العصور حتى الظهور.

١. مدينة المعاجز: ص ٤٦

٢. الكافي: ج ١/ ص ٢٤٦/ ح ٢



## قاومي الغيرة في حياتك

### غيرتك دلالة على ضعف شخصيتك

لو كنت واثقة من نفسك فإنك سوف تتصرفين على أساس أنك الأولى والأخيرة في حياة زوجك لأنك أفضل من جميع النساء بالنسبة له فأنت تشغلين دور (الزوجة، والحببية، والصديقة) وبوجود هذه الصفات الثلاث تضمنين بأنه لا يحتاج لأخرى في حياته.

### عالجي نفسك بنفسك

لمعالجة نزعة الغيرة في داخلك والتخلص منها إلى الأبد عليك أن تحاولي أخذ خطوات إيجابية للسيطرة على غيرتك خاصة أمام زوجك، وإتباع الصراحة معه بتوضيح شعورك بدون أن تكوني اتهامية، اعلميه بالأمر التي تولد في داخلك الغيرة، ودربي نفسك على كتابة التصرفات التي تجعلك غيرة وشعورك في كل مرة تشعرين بها بالغيرة مثلاً اكتبي (أن هناك زميلة لزوجي تتصل به دائماً) وقبل أن تتحدثي عن ذلك معه خذي وقتاً كافياً لهدوء أعصابك وفكري بما كتبت وحاولي أن تجدي تفسيراً منطقياً له؟ هل كان سبب الاتصال هو الاستفسار عن مشروع عمل أو مشكلة؟ وبذلك سوف تحصلين على صورة واضحة وتتصرفين على أساسها، أما إذا كنت لا تزالين تجددين أسباباً لشعورك بالغيرة، فيجب أن تحدي نقاط الضعف التي تملكينها وأعملي على تعزيزها لتتخلصي من شعورك بالنقص وعدم الأمان من هذه المتصلة، وبذلك سوف تتمكني من وضع الغيرة السوداوية خلفك إلى الأبد.

### مجاملتة في الكلام مع لناس:

المجاملة ولطف الكلام دلالة على رفعة أخلاق المتكلم وكمالها، كما أنها وسيلة في تحبيب الشخص للآخرين.

### النساء من حوله

يبدو أن هذا الأمر هو السبب الحقيقي لغيرتك ومنه قد نمت الأسباب الأربعة التي ذكرناها في البداية، فمن الطبيعي أنك سعيدة بأناقة زوجك وغناه وكلامه الطيب ولكنك تعتبرينها مصدر قلق وإزعاج إذا ما شعرت بأنها مصدر جذب للآخرين.

### أسم امرأة في هاتفه الشخصي

بداية يجب أن تعلمي أنه ليس من حقك التطفل على مقتنيات زوجك الشخصية وأن ممارسة هذه العادة خطأ كبير ونتيجة اقتراه بالتأكيد سوف تكون غير محمودة، كما أنك لا تعلمين من هي وما طبيعة العلاقة بينهما.

نعلم أن الأسباب التي تدفعك للغيرة كثيرة جداً ولكننا نكتفي بهذه الأسباب الخمسة فقط ليكون لدينا فرصة وافية في توضيح نتائج الغيرة على حياتك الزوجية وأولها هو:

### الغيرة تدفع الزوج إلى الأخريات

لربما غيرتك هذه ناشئة من الوهم والخيال فلا وجود لأي امرأة في حياة زوجك، أو أنك متيقنة من وجود امرأة في حياته، في الحالتين يجب أن تكوني صبورة وأن تتصرفي بذكاء لأن بغيرتك سوف ترسخين في داخله فكرة وجود امرأة ثانية في حياته.

مهما كانت العلاقة قوية ومتينة بينك وبين زوجك إلا أنها سرعان ما تنتهي وتنتهي وتنتهي بمجرد سماحك للغيرة أن تدخل بينكما، لأنها سلاح فتاك ووحشاً له قدرة الهيمنة على حياتكما لينتزع الحب والتفاهم منها ما أن وضعت حد لها، فإذا كنت شديدة الغيرة على زوجك بزعم حبك له فأنت مخطئة لأنك تشبثت بعذر تبررين به غيرتك وتجاهلت خطورتها على علاقتكما، لذلك عليك التريث قليلاً والتفكير ملياً لتحديد الأسباب التي تثير الغيرة في داخلك، من ثم إيجاد الحلول المناسبة للتخلص منها وإلى الأبد.

### زوجك أبيق

إنافة الشخص دلالة على رقي ذوقه ونظافته لذلك فإنها شيء ضرورياً ومهماً ولا يمكن لأي شخص أن يتخلى عنها، ولا تنكري أن أناقته هذه هي أول شيء جذبك إليه كما أنها السبب في اختياره لك.

### زوجك جميل

لا يمكن لأي شخص أن يتنازل عن جماله لإرضاء الآخرين، وإذا كنت تطالبينه بذلك وتعتبرينه واجباً عليه فعليك أن تفكري وتراجعي نفسك لأن جماله أمر ليس بيده.

### إنه غني

المستوى المعيشي الجيد الذي تعيشينه تحت ظل زوجك يفتح أمامك آفاقاً واسعة تتحقق من خلالها السعادة ومنها عدم حرمانك من شراء جميع مستلزماتك الشخصية والمنزلية، وبها تستطيعين السفر والتنزه وترفيه نفسك.

# الموت في الميزان

الموت هو الغائب القريب كما عبر عنه أمير المؤمنين عليه السلام في قوله (لا غائب أقرب من الموت)<sup>(١)</sup>، وواسطة ينتقل الإنسان خلالها من عالم إلى عالم آخر، ونقطة التقاء بين نهاية وبداية، حيث نهاية الحياة الدنيا وبداية حياة جديدة أسمها البرزخ، إذ يقف الإنسان عنده ناظراً إلى ما فاتته وفرط به في الأولى ومرتبباً خائفاً مما ينتظره في عالمه الجديد.

١. بحار الأنوار، ج: ٧١ / ص: ٢٢٢.

## ما هو الموت؟

مهما نحاول ان نتعرف على الموت لا نستطيع ذلك، لأننا لا نفهم صفته ولا نعرف كيفيته، ولكن من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى عليهم السلام نستطيع أن نفهم معنى الموت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الموت أول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن أكرم عند النزول بأولها وطوبى لمن أحسن مشايعته في آخرها والموت أقرب الأشياء من بني آدم وهو يعده أبعد فما أجرى الإنسان على نفسه وما أضعفه من خلق وفي الموت نجاته المخلصين و هلاك المجرمين و لذلك اشتاق من اشتاق الموت وكره من كره، من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)<sup>(١)</sup>.

قال الإمام زين العابدين عليه السلام لما سئل عن الموت: (للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وأنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل آتيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخسرها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب)<sup>(٢)</sup>. وقيل للإمام الصادق عليه السلام صف لنا الموت؟ فقال: (للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس بطيبه، وينقطع التعب والألم كله، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو اشد)<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: (الموت هو المصفاة يصفى المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كضارة آخر وزر بقي عليهم، ويصفى الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم)<sup>(٤)</sup>.

قال الإمام الجواد عليه السلام: (هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يُقادرُ قدره، ومن أصناف الأهوال ما لا يُقادرُ قدره، فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه؟ هذا هو الموت فاستعدوا له)<sup>(٥)</sup>.

## مخالطة الشك لليقين!

من الغريب أن الناس جميعاً يؤمنون بالموت ويوقنون به مع اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم ولكنهم يسمحون للشك والنسيان أن يخالط ذلك اليقين والإيمان، إذ أنهم ينظرون للموت بأنه يأخذ الذين من حولهم واحداً تلو الآخر ورغم ذلك تجدهم متمسكين في الدنيا لاهثين وراء ملذاتها متجاهلين له:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ما رأيت إيماناً مع يقين أشبه منه بشك على هذا الإنسان، إنه كل يوم يودع إلى القبور ويشيع، وإلى غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنوب لا يقلع، فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه ولا حساب يقض عليه إلا موت يبدد شمله ويفرق جمعه و يوتّم ولده، لكان ينبغي له أن يحاذر ما هو فيه بأشدّ النصب والتعب)<sup>(٦)</sup>. وقال عليه السلام: (عجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى)<sup>(٧)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ) <sup>(٨)</sup>، تعدّ السنين ثم تعدّ الشهور ثم تعدّ الأيام ثم تعدّ الساعات ثم تعدّ النفس (فإذا جاء أجلهم لا يستأجرون ساعة ولا يستقدمون)<sup>(٩)</sup>.

## لِمَ الإنسان كارهاً للموت؟

من طبيعة الإنسان السعي إلى ما هو أفضل

كرغبته في التخلص من منزل ضيق المساحة والانتقال إلى منزل آخر ذو مساحة واسعة، وهذا الشيء ينطبق على الموت والحياة، إذ أن المحدودات المادية المفروضة على الإنسان في عالم الدنيا

تجعلها أصغر من البيضة في عينيه، بينما تتلاشى هذه المحدودية في عالمه الجديد ومع ذلك فإنه كارهاً له:

قال الإمام الحسن عليه السلام: (لما قال له رجل ما بالنا نكره الموت ولا نحبه؟ قال عليه السلام: لأنكم أخريتم آخرتكم وعمرتم دنياكم وأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب)<sup>(١٠)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام: جاء رجل إلى أبي ذر

٥. المصدر السابق: ٥٨٤٥.

٦. بحار الأنوار: ٦ / ١٢٧.

٧. ميزان الحكمة / ج: ٣ / ص: ٢٩.

٨. الجمعة: ٨.

٩. الأعراف: ٢٤.

١. مصباح الشريعة/ ج: ١ / ص: ٧٤.

٢. معاني الأخبار: ٢٨٩ / ٤.

٣. جامع الأخبار: ج: ٢٢ / ص: ٤٤٩.

٤. جامع الأخبار: ج: ٢٢ / ص: ١٠٠.

١٠. معاني الأخبار: ٢٩٠ / ٢٩.

فقال: يا أبا ذر مالنا نكره الموت؟ فقال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فتكرهون أن

## عجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى

تنقلوا من عمران إلى خراب<sup>(١)</sup>. قال الإمام الرضا عليه السلام في عيادة رجل من أصحابه: (كيف أجذك؟ قال: لقيت الموت بعدك<sup>(٢)</sup>) فقال: كيف لقيته؟ فقال: أليما شديدا، فقال عليه السلام: ما لقيته، إنما لقيت ما يندرك به ويعرفك بعض حاله<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام الجواد عليه السلام عن علة كراهة الموت (لأنهم جهلوه فكرهوه، ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عز وجل لأحبوه، ولعلموا أن الآخرة خير



لهم من الدنيا)<sup>(٤)</sup>.

### الفائدة من ذكر الموت وانتظاره:

الفائدة من ذكر الموت والتذكير به هو الارتقاء بالإنسان إلى درجة الزهد بهذه الدنيا والتتره عن مطالبها لإدراكه بأنها فانية وكل ما يلاقه فيها كاذب ومزيف إلا الموت لأنه حقيقة مؤكدة:

قال رسول الله ﷺ: (أكثرُوا ذكر الموت، فإنه

هادم للذات، حائل بينكم وبين الشهوات)<sup>(٥)</sup>. وقال عليه السلام: (ما ذكره عبد في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة إلا اتسعت عليه)<sup>(٦)</sup>. وقال عليه السلام: (كونوا في الدنيا ضيوفاً واتخذوا المساجد بيوتاً، وعودوا قلوبكم الرقة، وأكثرُوا من التفكير والبكاء من خشية الله، واجعلوا الموت نصب أعينكم وما بعده من أهوال القيامة، تبون مالا تسكنون، وتجمعون مالا تأكلون، فاتقوا الله الذي إليه ترجعون)<sup>(٧)</sup>.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إنكم طرد الموت، إن أقمت له أخذك، وإن فررت منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلمكم، الموت معقود بنواصيكم، و الدنيا تطوى خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظاً)<sup>(٨)</sup>.

وقال عليه السلام: (يا أيها الناس اتقوا الله الذي ان قلت سمع وإن أضمرت علم وبادروا للموت الذي ان هربتم أدرككم وإن أقمتم أخذكم وإن نسيتموه ذكركم)<sup>(٩)</sup>.

## أكثرُوا ذكر الموت، فإنه هادم للذات، حائل بينكم و بين الشهوات

قال الإمام الصادق (ع): (ذكر الموت يميت الشهوات في النفس و يقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله و يرق الطبع و يكسر أعلام الهوى و يطفئ نار الحرص و يحقر الدنيا و هو

معنى ما قال النبي ﷺ تفكر ساعة خير من عبادة سنة و ذلك عند ما تحل أطناب خيام الدنيا و تشدها بالآخرة و لا يسكن نزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة و من لا يعتبر بالموت و قلة حيلته و كثرة عجزه و طول مقامه في القبر و تحيره في القيامة فلا خير فيه قال النبي ﷺ اذكروا هادم اللذات)<sup>(١٠)</sup>

### الاستعداد للموت:

قال رسول الله ﷺ: (من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب

آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر وكبير، ألا ومن مات على حب آل محمد يذف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل

## ما ذكره عبد في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا و لا في شدة إلا اتسعت عليه

محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه (أيس من رحمة الله تعالى) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة)<sup>(١١)</sup>.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (اعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على الدل، وقدموا القوت الفضل، (وأحبوا في الله وأبغضوا في الله) أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة)<sup>(١٢)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (من أحب ان يخفف الله عنه سكرات الموت فليكن بقربته وصولاً، وبوالديه باراً فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقراً أبداً)<sup>(١٣)</sup>.

قال الإمام الجواد عليه السلام: (يا أبا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والناهي للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعلاج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات)<sup>(١٤)</sup>.

وكثيرٌ هو الحديث عن الموت ولكن قليل من الناس من يدرك أنه النهاية المحتومة والقدر المكتوب ويعمل طيلة حياته على ذلك.

٥. الأمالي للطوسي/ ج: ١/ ص: ٢١

٦. مصباح الشريعة/ ج: ١/ ص: ٧٤

٧. أعلام الدين في صفات المؤمنين/ ج: ٢١/ ص: ٢٠٠

٨. الأمالي للطوسي/ ص: ٢٨

٩. مشكاة الأنوار/ ج: ١/ ص: ٢٢٢

١٠. مصباح الشريعة/ ص: ١٧٢

١١. العمدة/ ج: ١/ ص: ٥٢

١٢. الأريون حديثاً: أعاملي الجزني/ ص: ٦٤

١٣. مشكاة الأنوار/ ج: ١/ ص: ١٢٥

١٤. ميزان الحكمة/ ج: ٩/ ص: ٢٢٧

# في مفترق الطرق

وقتي لأفكر في حل لمشكلتي هذه تارة أخرى، فما هو الحل وما هو القرار الصائب لحلها؟

## رأي مجلة زهور الجوادين

سيدتي(ش.ي) لا تلومي نفسك على قبولك بالارتباط برجل فقير فتذهبي محاسن عملك وجماليتيه بالمن كما في قولته تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)<sup>(١)</sup>، وعليك أن لا تتجاهلي خطأك منذ البداية حين وافقته على مبدأ تأجيل الإنجاب لأنه رزق الله تعالى لعباده ولا يحق لأحد أن يعترض عليه، أما بالنسبة لتفكيرك الدائم لإيجاد الحل فنحن نراها ذريعة وحجة تتمسكين بها لتبرري لنفسك وللآخرين أنك بريئة من هذا، لأن التفكير وحده لا يجدي دون أن تتخذي معه وجدية تامة قرار رغبتك الحقيقية فيه، وهذا جزء من الحل لأنك بقرارك هذا سوف تضعينه أمام الأمر الواقع ولا يستطيع تجاهل هذه الرغبة لحيه أليك أو مخافة من الله تعالى أو تجنباً من ملامة الناس، ولا بأس في الاستعانة بمن لهم التأثير عليه كوالديه لإقناعه إن نيسبت أنت.

١. البقرة: ٢١٤

سبقها إذ أصبح لكل واحد منا دخله الخاص به كذلك تمكنا من الخروج من بيت العائلة والاستقلال في بيت خاص بنا، وعندما رأيت إن كل عام يمر علينا أفضل من سابقه ظننت إنه سوف يوافق أن أفاتحه برغبتي على إنجاب طفل، ولكنه صدمني حين رفض وبشدة، والآن مر على هذا الأمر أربعة أعوام وفي كل مرة أكرر عليه الطلب وهو يرفض حتى أنني سأمت ذلك البيت الصامت وكأنه بيت أشباح، وتلك العاطفة وهي تصرخ في داخلي (أريد طفلاً)، وأكثر من ذلك السؤال الموجه لي دائماً ممن يحيطون بي لماذا إلى الآن لم تنجبي طفلاً وأنت الآن في سن الثلاثين وزوجك في الثانية والثلاثين من العمر؟ ينتظرون أن أبين لهم ما هو نوع المرض الذي شخصه ذوي الاختصاص الطبي وكيف يتم علاجه، ولكن سرعان ما تتبدل نظرات الشفقة عندما أبين لهم حقيقة الأمر إلى نظرة قاسية تحمل بين مخابئها سؤالاً جديداً يقول لماذا تكذبين؟ وأنا اليوم تارة ألوم نفسي على الخطأ الذي اقترفته بقبولي على الارتباط برجل فقير الحال وموافقتي له على تأجيل مسألة الإنجاب إلى وقت لاحق، وأشغل الكثير من

لنا في هذا العدد وقفة مع قلب حائر يقف في مفترق الطرق ولا يعرف بأيهم تكمن مصلحته لذلك التجأت السيدة(ش.ي) إلى مجلة زهور الجوادين لتدئها على الصواب:

لم اختلف عن بنات عائلتنا فالأغلب الأعم منهن ارتبطن بأقاربنا، ونجاح ذلك الارتباط شجعتني على القبول بأبن عمتي الذي تقدم لخطبتي، ولم أبال أبداً بفقره كونه يمتن الخياطة وهي حرفة ذات دخل محدود وهو المسؤول عن إعالة والدته وإخوانه لأنه الابن الأكبر وهو المعيل من بعد والده، ومع مساعدتي له في مصاريف الزواج فوجئت من طلبه لي بتأجيل مسألة الإنجاب إلى بعض الوقت من بعد الزواج لحين تيسر ظروفه المادية! فوافقته على ذلك من باب المساعدة له والوقوف بجانبه في ظل تلك الظروف الصعبة التي كان يعيشها آنذاك، وفي سنة ٢٠٠٤ تم زواجنا ودخلت بيته تحت ظروف أقسى من تلك التي تمت لخطبة فيها، إذ لا يخفى على أحد ما مر به أبناء بلدنا الجريح من تدهور وخصوصاً الكسبة منهم، ولكن بعد مرور أربعة أعوام حصل كل منا على وظيفة حكومية كانت هي البداية للدخول في حياة جديدة مختلفة تماماً عما



## من أسرة زهور الجوادين إلى شباب اليوم

الغربية التي سعى لها الاعلام الغربي وما زال يُروج لها بكل اشكال الصخب والإنحلال الخلقي والديني.

حيث سعى هذا الفكر المسموم ومن خلال اشاعة الأنحلال والرذيلة في المجتمع الاسلامي الى طمس القيم الاسلامية الاصلية والخلق الرفيع الذي جاءت به الشريعة السمحة وجسدها النبي الاكرم ﷺ واهل بيته الاطهار ﷺ.

أسفنا وحزننا وعتبنا عليكم يا شباب امتنا الإسلامية ممن توفاكم الأجل قبل حينكم، وأصبحتم في عداد الموتى، لقد غرکم الإخطبوط بتعدد ألوان اذرعه، وسلب منكم زينة العقل والوقار، وبث في وجوهكم سمومه واذهب به ماء وجوهكم، وأصبحتم باتباعكم إياه كالعصف المأكول، كم جمعتم من الخلق الحسن والمظهر اللائق بزي الوقار ليرثه أبناءكم، وهل تزودتم بزاز الآخرة ليوم لقاء الله تعالى، فعودوا إلى حياض الإيمان والإسلام المترعة، والى كنف رحمة الله جل وعلا ليرد لكم دينكم ماء وجهكم الذي ذهب، واعلموا أن دعوانا لكم بالعودة إلى رشدكم بعون من الله ورحمته.

لعبت في عقولهم حتى وصل الحال بشبابنا إلى قص وتقطيع ما يسمى بـ(الجيـنـز) يدعون أنها احدث الصيحات في عالم الأزياء والموضة، إضافة إلى استعمال ما يكمل جنونهم وهو (الإكسسوار) مثل القلائد والأساور والأقراط من الحبال والمطاط حول الرقبة واليدين، وتلجأ هذه الفئة من الشباب إلى ظاهرة اسوأ وهي تطويل الشعر وشده بوثاق كالفتيات متشبهين بزنادقة الغرب، وكان الأجدد بشبابنا التمسك بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة أئمة اهل البيت الطيبين الطاهرين ﷺ، لأن في اتباعهم الهدى في الدنيا والنجاة في الآخرة، كما قال رسول الله ﷺ: (أني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وعترتي اهل بيتي).

### شبابنا الاعزاء

إن سماع الأغاني والتشبهه باخلاق وتصرفات وملبس المغنين هو ليس من مبادئ الاسلام بل هو من فعل الشيطان وعمله واتباع لخطواته فاحذر كل الحذر من هذه الموجة

لقد هيمنت الثقافة الغربية على شباب اليوم فاتحة اذرعاها كالأخطبوط لتلتهم جميع المعايير والمقدسات وتلغي ما تبقى من الاعبارات من جميع الأمم، واحتفظت بما هو مفيد لشعبها وأصبح بعض المسلمين ينفذون أوامر الغرب ويتشبهون بها كالطفل المتشبه بطرف أمه جاهلين إلى أين المصير، وتحت شعار التطور والحداثة في شتى ميادين الحياة.

وقد عمل الإخطبوط على احتضان شبابنا وإغرائهم وترغيبهم بإظهار ما يحتاجون إليه وبأبسط المساعي، مختزلاً منهم كل المعتقدات الموروثة، ومبدلاً العادات والتقاليد، وملغياً لجميع الأعراف الاجتماعية.

لا نستطيع أن ننكر ما توصلت إليه الدول الغربية من تطور في جميع ميادين المعرفة والعلوم والتكنولوجيا حتى أصبحت تحتل مركز الصدارة بين دول العالم، ولكنها احتكرتها لنفسها لما لها من مردود ايجابي للتقدم والارتقاء بالمستوى الإنساني، وصدرت لنا ما يحط من قيمة الإنسان في المجتمع، وأحدث الموضات والقصات، مما



## فراشات يحلقن في جنة الجوادين

❦ عندما يتقدم العمر بالإنسان وهو يتخطى سني الحياة يصبح بحاجة إلى تحمل المسؤولية الشرعية تجاه الخالق سبحانه وتعالى، وتجاه نفسه، وتجاه الآخرين، وهذا المفهوم يندرج تحت ثلاث علاقات مصيرية هامة وهي: علاقة الإنسان بربه، علاقته بنفسه، علاقته بالمجتمع، وهذه العلاقات الثلاث لها متعلق بالوازع الديني، والذمة والضمير، والسلوك والأخلاق، وبالتالي ينقاد المكلف إلى مراعاة حرمة الحقوق الثلاثة حق الله تعالى، وحق الأحياء، وحق الأموات، ولن يراعي أياً من هذه الحقوق وهذه الذمام الثلاث إلا إذا أصبح مكلفاً ومميزاً بين الحسن والقبح والحلال والحرام.

ولكي يصل إلى السعادة الحقيقية لابد من التكليف الشرعي.. إذن التكليف هو إلزام النفس على تطبيق الأحكام الشرعية والقيام بالواجبات العبادية كالصلاة، والصيام، والزكاة، والخمس، والحج وسائر العبادات الأخرى في الإسلام.

فعالم الطفولة عالم جميل وهبه ربانية كستان الإزهار المليء بالرائحة الزكية والعطرة، وركن الطفولة في حياة الفرد له حضوره كبيرة من تعاليم الدين الإسلامي، وهناك خطأ شائع بين أفراد المجتمع يدمر الأجيال الناشئة ويجعلها فارغة خاوية وهو توهم الوالدين بأن الطفل مازال صغيراً ولا ينبغي إثقاله

بشيء سوى اللعب والتمتع بسنوات الطفولة الرائعة مع أن سنوات الطفولة التي يضيعها الوالدين هي مرحلة أساسية في صنع مستقبل طفلهم، كونه أمانة عند والديه ...

وتتجلى أهمية التربية والتهيئة الدينية في مرحلة ما قبل التمييز حيث تتميز الطفولة بالمرونة والفطرية ويستطيع المربي خلالها أن يغرس في نفس الطفل ما يريد وما يتربى عليه الطفل وما يثبت معه على مدى حياته، ومن هذا المنطلق دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وللعام الثاني على إقامة حفل التكليف الشرعي في رحاب الصحن

تطبيقاً لتعاليم الإسلام الشريعة السمحاء التي بينها النبي الرحمة محمد(ص) وكان من بينها تكليف النساء حين يبلغن التسع سنوات هلالية بجميع التكاليف الشرعية التي أمر الله تعالى كل مسلم، ونحن في رحاب الإمامين الجوادين(ع) نقدم على هذه المبادرة الكريمة باسمهم وبركاتهم لتكون من هنا نقطة الانطلاق لهذه الفتيات وهن يقدمن على حياة جديدة فليوم وبهذه الساعة توقظن عند مُنْعَطَفٍ جليل الشأن، وهو أوائل لحظات تكليفهن، ليتوجهن إلى الله بالشكر الجزيل والحمد الكثير، لأنه نظر من علياء قُدسِه إليهن، وجعلهن محلاً

الكاظمي الشريف وبحضور أمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والشعب، ومشاركة أكثر من (٥٠٠) من المكلفات وذويهم. وكان لكادر مجلة زهور الجوادين الحضور الفعال في هذا الكرنفال المنفرد بالنوع والمميز بالمكان وتنقلنا بين صفوف الحضور لتظهر على صفحاتها ما كان يلج في النفوس من بهجة وفرح في تلك اللحظات، وكان لقاءنا الأول بالسيد الأمين للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج(فاضل الأنباري) وبعد تقديم التهاني والتبريكات على نجاح هذا العمل المشرف تفضل قائلاً:



عامر عزيز الانباري



شيخ مكي آل شطيپ



الحاج فاضل علي الانباري

الهدى صلوات الله عليهم، ومن هذا المنطلق أقيم هذا الحفل الكبير والكرنفال الجميل والذي حضره نخبة كبيرة ومجاميع غضيرة من المؤمنات مع بناتهن اللواتي بلغن سن التكليف، وقد وزعت خلال الحفل الهدايا من قبل السيد الأمين العام الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة كما قد تخلل الحفل مشاركات وفعاليات وعروض مسرحية من قبل نخب طيبة من الكفاءات الطيبة التي ساهمت بدورها في إنجاح هذا الحفل الجماهيري الشعبي النخبوي حيث تعدد الحضور بين شخصيات دينية وسياسية وكلاً أثنى على هذا الحضور الذي ينبع من اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة لإرساء دعائم

لِيُعْبُدُونَ) وأدخلتن بذلك السرور على قلب سيدة الطهر والعفاف السيدة فاطمة الزهراء (ع) وفخر المخدرات الحوراء زينب (ع) وأم المؤمنين السيدة خديجة (ع) فالتزمن بسيرتهن وحثون حذوهن لنصرت الدين والمذهب فقد أجمع اليوم فيكن الخير كله الذي بان جلياً على هذه النفوس الطاهرة والوجوه البريئة. ثم تحدث الأستاذ عامر عزيز الانباري/ مسؤول قسم الثقافة والإعلام حيث أفاض علينا قائلاً: هذا شأن ودأب أمانة العتبة الكاظمية المقدسة أن تستثمر كل المناسبات الدينية والمحافل والندوات لغرض بناء الإنسان المسلم بناءً عقائدياً صحيحاً وحثه على الإقتداء بأئمة

وقد وجه الشيخ مكي آل شطيپ/ عضو مجلس الإدارة كلمة ضمت التوجيه والتبريكات إلى الفتيات المشاركات عبر مجلة زهور الجوادين قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وآله الطاهرين، نبارك لفتياتنا المشاركات في هذا الحفل المبارك واللواتي بلغن سن التكليف وتقلدن جميع التكاليف الشرعية التي أمر الله تعالى بها للمسلمين عامة والنساء منهم بشكل خاص لما يتوافق مع طبيعتها، أقول لجميع المشاركات اليوم وאתن ترتدين الحجاب الشرعي الكامل هذه الفريضة الإلهية كنتن مصداق لقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

لطاعته، وأهلاً لتكليفه.. حقاً إنها لحظات خالدة في الذاكرة والوجدان.. لذلك أتوجه بكلامي هذا لكل واحدة منهن وأقول لها: أَصْبَحْتَ أَمَامَ تَجْرِبَةٍ مِنْ أَمِّهِمْ تَجَارِبِ حَيَاتِكَ، فَمِنْ الآن سَتَكُونُ أَعْمَالُكَ مَحْسُوبَةً عَلَيْكَ.. فممنذ هذا اليوم قد خضعتي لقانون الثواب والعقاب الإلهي لذا عليك أن تنتهي لجميع أعمالك بأن تكون وفق ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَمْرٌ بِهِ، وَنَحْنُ بِدَوْرِنَا نَدْعُو لَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ مَتَمِّينَ لِلْجَمِيعِ التَّوْفِيقَ وَالْهَدَايَةَ وَالسَّيْرَ عَلَى خَطَى النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ الْعَصُومِينَ وَالسَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْعَقِيلَةَ زَيْنَبَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.





الدين الحنيف وبناء مجتمع إسلامي واعي ومتسلح بالإيمان وإعداد الفتيات المكلفات إعداداً عقائدياً يتأسى بمولاتنا السيدة الزهراء ومولاتنا العقيلة زينب الكبرى(ع) في جميع تفاصيل حياتهما الطاهرة لتستمد الفتيات كيفية الحفاظ على حجابهن الإسلامي وبالتالي الحفاظ على المجتمع من الوقوع في مهاوي التهلكة والتخلف والفساد الخلقي لا سامح الله، ونحن بدورنا نتقدم بالشكر إلى السيد الأمين والأمانة العامة وكذلك قسم الرقابة النسوية وندعو للجميع بالتوفيق والنجاح ونأمل ان يبقى هذا الحفل نهجاً سنوياً بحول الله تعالى وبركة الإمامين(ع). كما كانت لزهور الجوادين وقفة مع رئيس قسم الرقابة النسوية السيد(حسين الوائي) حول هذا الحفل فقال:

الحمد لله الذي وفقنا للعمل على إنجاح هذا الكرنفال الرائع في دورته الثانية على التوالي، إن هذا الحفل رسم أولى الخطوات لفتياتنا العزيزات للسير على نهج السيدة الزهراء وزينب الحوراء(عليهما السلام)، وأنا بدوري أحث أولياء الأمور، ومدراء المدارس، والمدرسين بصورة عامة، ومدرسي التربية الإسلامية بصورة خاصة على أن تكون توجيهاتهم حول تطبيق الشريعة الإسلامية والالتزام بجميع الواجبات، وعلينا أن نسعى وكلا حسب موقعه إلى أن ننشئ جيل محب لأهل البيت(ع)، وأن يتحلى بأخلاقهم الفاضلة، ونطمح أن يكون الحفل نصف سنوي في المستقبل ليحتوي جميع فتياتنا المكلفات ليتسنى للجميع الاشتراك في هذه المناسبة.

والتقت زهور الجوادين بالسيدة نغم خليل/ مديرة مدرسة التكامل الأساسية الأهلية/ فرع الكاظمية، وقد أبدت إعجابها

إلا أنني تعلمت اليوم أشياء كثيرة، منها إن الحجاب سيحفظني ويحفظ لي كرامتي ويحميني، أما مشاركتي فكانت عبارة عن نشيد بعنوان(أنا فتاة مسلمة).

أما الفتاة (رحمة محمد فاضل) من مدرسة التكامل تحدثت عن أهمية الدور الذي قامت به في مسرحية أسماء الله الحسنى:

أسعدتني المشاركة بشكل عام ولكن كان دور الأم فيها مهماً جداً بالنسبة لي خصوصاً وهي تحت إبنتها في حفظ أسماء الله الحسنى وكيف تبسط لها الأمور وتساعدنا على ذلك، وأتمنى أن تكون جميع الأمهات بهذه الصورة وهذه الروحية حتى نضمن بنات مؤمنات طائعات لأمر الله تعالى ورسوله وآله(ع). وأخيراً لم يكن هناك أجمل من منظر المكلفة (بنين محبيس) وهي تحتضن الهدية بين يديها، وتقول(أنا فرحة جداً كضرتي في يوم العيد بل أكثر من ذلك حتى إنني تمنيت أنه لم ينتهي بهذه السرعة).

الحرية للبنات اللواتي شاركن في هذا الحفل ووجهت تهنئة خاصة إلى جميع الفتيات قائلة: نبارك لجميع المشاركات وخصوصاً طالبات مدرسة الحرية والتي تشارك للمرة الثانية في هذا الحفل ونأمل أن تكون لنا مشاركات أخرى في العام القادم إن شاء الله تعالى.

كما أشادت الست (أكرام صادق) من مدرسة بنت الهدى التي أشاركت بـ(٢٦) مكلفة، بالجهود المبذولة من قبل العاملين على هذا الحفل البهيج والذي أسعد جميع المشاركات وذويهم.

أما المشاركات من المكلفات فقد بدت السعادة واضحة على وجوههن حيث تبادلن الابتسامات فيما بينهن وتحدثت لزهور الجوادين بعض اللواتي شاركن بالفعاليات في الحفل وكانت من بينهن (نور الفواطم فائز الفتال) والتي عبرت عن شعورها بهذه المشاركة التي قدمتها قائلة:

أنا سعيدة جداً بهذه المشاركة، وعلى الرغم من حبي للحجاب

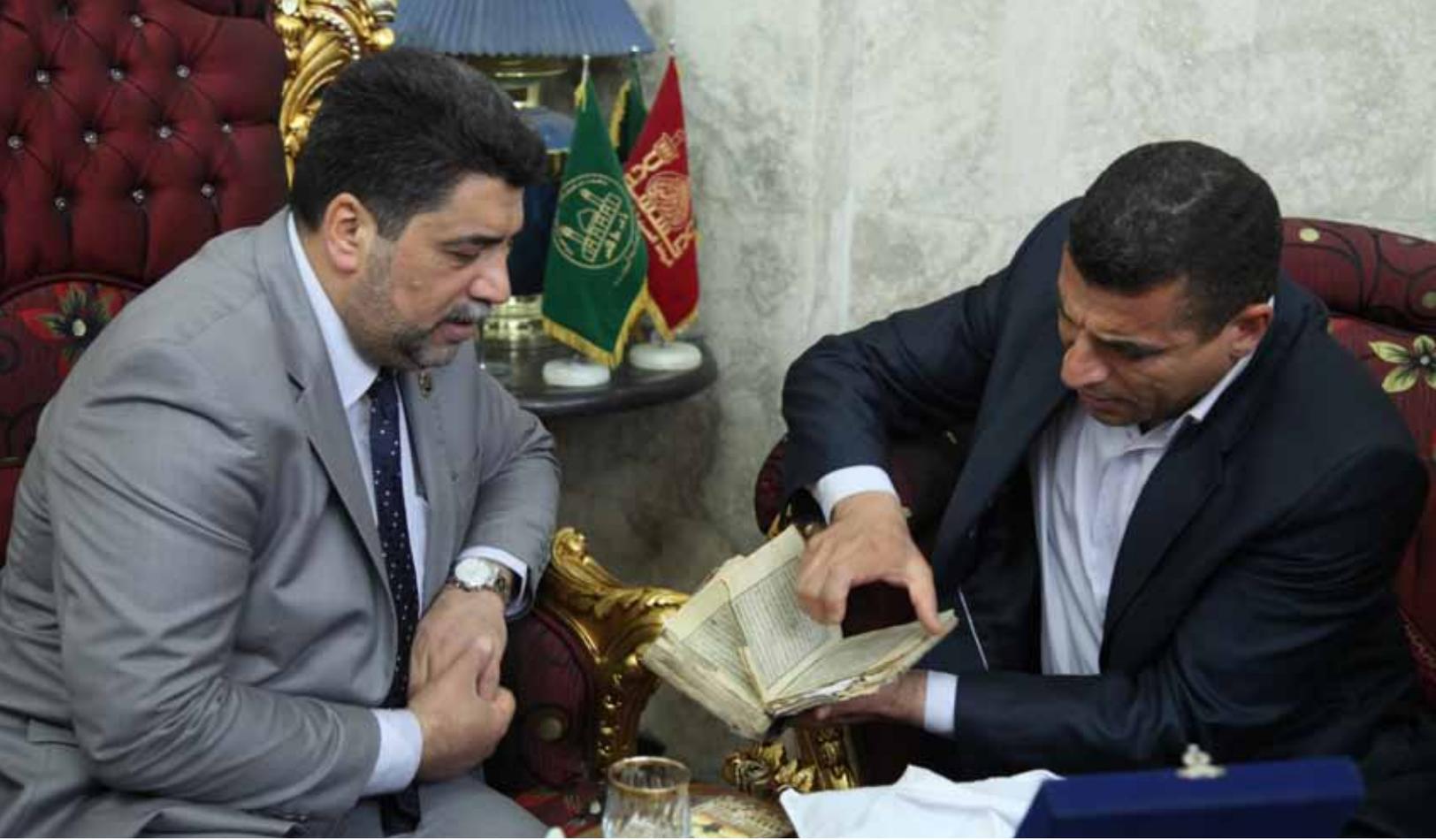
بهذه المبادرة القيمة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة قائلة:

يعد هذا الاحتفال خطوة رائعة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإقامتها مثل هذه الاحتفالات، وتوعية المكلفات وتوجيه أولياء الأمور لاحتضان فتياتنا، لضمان اللبنة الأساسية لبناء مجتمع

## أصبحت أمام تجربة من أهم تجارب حياتك، فحين الآن ستكون أعمالك محسوبة عليك..

إسلامي سليم، حيث شمل هذا الاحتفال عدداً كبيراً من المكلفات ومن جميع المدارس، وان التزايد في عددهن واضح حيث بلغ حسب إحصائيات قسم الرقابة النسوية في العام الماضي(٢٥٠) مكلفة)، أما اليوم فقد بلغ عددهن(٥٠٠مكلفة)، بالإضافة إلى التطورات الحاصلة في هذا الحفل من فقرات وفعاليات جديدة وأناشيد، حيث قامت مدرستنا بتهيئة المكلفات من طالباتها بعرض مسرحية تحت عنوان(أسماء الله الحسنى) وهي تهدف إلى معرفة أسماء الله الحسنى، وقد تم عرضها بنجاح. أما الست (أم حيدر) من مدرسة





## يد الغيب تهتد لتحفظ الذكر العظيم

الكريم، وأضاف: لي الشرف والفخر الكبير بأن أتبرع بهذا المصحف الشريف للعتبة الكاظمية المقدسة، وهي أهل لذلك، فلم أجد مكان اطهر أو أقدس أو أعظم منها يستحق هذا الإهداء المبارك. وادعوا الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بأحسن قبوله ويسدد بيارك في خطى خدمة الإمامين الجوادين ويوفقهم لما يحب ويرضى).

الإعجازية واللفظ وبما تقتضيه مشيئة الله تعالى، ولعل احد تلك الحالات هي ما حدث في إحدى النسخ النادرة للمصحف الشريف والذي تجاوز عمرها الـ(٢٠٠) عام، حيث حفظ الله تبارك وتعالى وبمعجزة عظيمة كتابه الكريم من عبث وتلف حشرة الأرضة التي أتت على الجزء العلوي من المصحف في حاشية الآيات المكتوبة على وجه الصفحات وبشكل عجيب دون أن تتعرض لأي كلمة أو حرف من أحرف الآيات الكريمة وكأن التاريخ يعيد نفسه حيث حفظ الله تعالى عبارة (بسمك اللهم) التي خطها عتاة قريش في ما عرف بوثيقة الحصار على بني هاشم في شعب أبي طالب (ع)، حيث نهشت أجزاءها أرذل مخلوقات الله ولم يسلم منها سوى لفظ الجلالة.

وعن هذه الكرامة العظيمة لكتاب الله العزيز تحدث الأستاذ (مهدي نصيف جاسم) احد أبناء مدينة الكاظمية المقدسة الذي تبرع بهذا المصحف الشريف إلينا قائلاً: (إن هذا الأمر الاعجازي يأتي ليجسد ويتبرج لنا قول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ<sup>(١)</sup>)، ويدل على عظمة وقداسة المعجزة الكبرى التي أتى بها نبينا الأكرم محمد(ص) وهي القرآن

١. الحجر: آية ٩.

رغم بعد المدة الزمنية بيننا وبين عصر المعاجز والآيات الإلهية والتي رافقت المشروع الهداية الإلهية لبني البشر ببعثة الرسل والأنبياء وحتى انتهائه بخاتمهم وسيدهم النبي الأكرم (ص)، إلا إن اليد الغيبية والإرادة الإلهية مازالت تظهر لنا ومن حيناً لآخر بعض الحالات العجيبة التي لا تخلو من الحالة



## مفهوم الموت عند الأطفال

يستطيع الطفل أن يتفهمها بسهولة وهي أن الموت يعني نهاية الحياة في هذه الدنيا، وبداية حياة جديدة في عالم آخر، ويختلف هذا العالم تماماً عن حياته في هذه الدنيا فهو لا يأكل الطعام ولا يشرب الماء، ولكنه يحتاج إلى ثواب العمل الصالح الذي عمله في الدنيا، حيث أن الموت لا يقف عند كبير أو صغير، وعليه فإن الموت هو مسألة اعتيادية وتختلف عنده الأجال.

لأدراك الأطفال معنى الموت تتفاوت الدروس والإرشادات التي تعطى إليهم بتفاوت أعمارهم، وعلى الأبوين أن يوضحا أسباب موت احد الأهل أو الأصدقاء أو الأصدقاء في بداية السنين الأولى لأبنائهم ليعتادوا على سنة هذه الحياة الدنيا باعتبار أن الموت ليس الفناء بل هو الحياة الأخرى في عالم آخر هو عالم البرزخ.

يعتبر الموت بالنسبة للأطفال عالماً من الألغاز والأسرار التي تثير في أذهانهم آلاف الأسئلة، ومنها لماذا توفت أمي أو أبي؟ ولماذا لا يعودون إلينا؟ وكيف يعيشون في القبر الآن؟ وغيرها من الأسئلة التي تجعلهم منطوين معزولين لا يقوون على القيام بأنشطتهم المعتادة، وتتلأشى الأسئلة تدريجياً عند الكبر، حتى تتضح لديهم حقيقة الموت.

تقع على عاتق الأبوين مسؤوليات كثيرة غير توفير المأكل والملبس وتوفير الأمور المادية وغيرها من الاهتمامات، بل هناك الأكثر أهمية منها وهو ما يخص نفسية أولادهم ومعتقداتهم ومفاهيمهم حول الحياة التي يحيونها، لما يشكل لهم من تأثيرات مباشرة على شخصيتهم، ومن الضروري توضيح وتلقين مفاهيم الموت والحياة والمعاد اثناء مراحل حياتهم ونموهم وشرحها لهم بلغة بسيطة مفهومة، وهناك عبارات سلسلة



## نقص التغذية عند الأطفال

الرابع والطفام المبكر والمفاجئ والإصابة بالديدان. ويعالج هذان المرضان بإعطاء المصابين وجبات غذائية إضافية غنية بالعناصر المولدة للطاقة والبروتينات الجيدة وهي قابلة للشفاء في غضون 4-6 أسابيع.



الجيدة بل على سوءها نتيجة تورم أجسام الأطفال بسبب سوء عمليات طرح الفضلات وتراكمها في الجسم (الأوديما) وهي تترافق مع الإسهال ومع بعض التغيرات على حالة الجلد والشعر حيث يتحول جسم الطفل الغض إلى جلد جاف متجدد ومتقشر في حين يتحول شعره الأسود إلى شعر أحمر بني قليل الكثافة وصعب التسريح وهذه الأعراض كلها ظاهرية ويمكن التعرف عليها بالنظر فيما عدا (الأوديما) التي يتم التعرف عليها من خلال الضغط على مقدمة وأسفل الساق حيث لا يعود الجلد إلى مستواه السابق بسرعة بعد رفع الأصبع.

ويعتبر من أهم الأسباب المؤدية إلى هذين المرضين التغذويين نقص عدد الوجبات الغذائية التي يتناولها الأطفال والتأخر في تقديم الأغذية التكميلية للرضع بعد الشهر

يعاني الكثير من الأطفال نقصاً في الطاقة والبروتين في الأغذية التي يتناولونها مما يسبب لهم الكثير من الأمراض الخطرة والتي تؤثر على نموهم بشكل طبيعي وصحي ومنها:

### الهزال

هذا المرض ناشئ عن نقص العناصر المولدة للطاقة والبروتين وتمثل أعراضه بالنحافة لا سيما في الساقين وفي تغير بشرة الوجه وظهور تجاعيد كثيرة تُظهر المريض أكبر سناً من حقيقته ويرافق هذه الحالة الإسهال الدائم.

### الكواشيوركور

تتمثل أعراض هذا المرض الناشئ عن نقص العناصر المولدة للطاقة والبروتين في صيرورة أجسام الأطفال الذين يصابون به ممتلئة إلا أن هذا الامتلاء ليس ناتجاً عن الصحة

# حماية الطفل من أخطار المنزل

وفي هذه الحالة يجب إسعاف الطفل بكوب من الحليب بوصفه علاجاً سريعاً لاحتوائه على قلوبات تعادل الحموضة والكيماويات الموجودة في هذه المواد تعمل على التخفيف من تأثيرها حتى يتم نقل الطفل إلى أقرب مستشفى.

احترسي من إصابة أبنتك بالربو الشعبي الربو الشعبي هو ضيق في التنفس نتيجة تعرض الطفل إلى مواد مسببة للحساسية كالأتربة والفطريات وريش الطيور وشعر الحيوانات والعطور ومواد التنظيف، لذلك على الأم أن تحاول قدر الإمكان أن لا تعرض طفلها إليها خصوصاً إذا كان مصاباً بالسعال أو الرشح، كما ينصح الأطباء الأمهات بعدم وضع التوابل والبهارات في طعام الطفل وإعطائه وجبات خفيفة أثناء الأزمة الربوية، وعدم التوتر الشديد أمام الطفل لما يسببه ذلك من انفعال نفسي لديه وسلب الطمأنينة منه.

من الأخطار التي يتعرض لها الأطفال داخل المنزل الأختناق نتيجة وضع الوسادة بطريقة خاطئة ولذا يفضل أن ينام الصغير دون وسادة، ومن الأخطار أيضاً الحروق نتيجة لعبه بالنار ويمكن تجنبها بوضع علب الكبريت والمدفئة النفطية أو الكهربائية بعيداً عن متناول أيدي الأطفال كذلك إبعاد الأدوية والمنظفات والمبيدات الحشرية لتجنب حالات التسمم، أما مخاطر الكهرباء فتنتهي بتغطية فيش الكهرباء بغطاء البلاستيك المخصص لها.

الحليب من الإسعافات الأولية تتكرر حالات التسمم عند الأطفال لشربهم مادة (النفط والغاز) لوجودها داخل المنازل وسهولة وصول الأطفال إليها، والتي تؤدي إلى حروق في البلعوم والمريء وتليف المريء كما يعد الكاز من أخطر المواد السائلة على معدة الطفل لأنه يؤدي إلى التهاب الغشاء المخاطي للمعدة والمريء،

## طفلك وحالة العض

نطلق عليه (بالشخبطة) تعني له الكثير، كذلك تجنب عقابه بالضرب أو الصراخ عليه وإشعاره دائماً بأن العض أسلوب مرفوض وخاطئ عن طريق التحدث معه عن سوء تصرفه ليعي ويفهم انه تصرف مرفوض من الجميع، أو إيضاح ذلك عن طريق الأسلوب القصصي كأن تحكي له قصة قصيرة تتكلم عن الأولاد المتسامحين والطففاء، والبحث عن السبب الذي يجعل الطفل يعض ومحاولة عدم تعرضه إليه مرة أخرى أهمية بالغة، أما إذا اكتشفت الأم أن السبب في استخدام طفلها العض لشعوره بالحرمان واللامبالاة بسبب الأخ الأصغر فما عليها سوى إحاطته بالحب والحنان وتخصيص بعضاً من وقتها للعب معه وبفترة قليلة سوف تلاحظ اختفاء هذا التعبير العدائي لديه سريعاً ويبدأ بالتعبير عن رضاه أو انزعاجه بوسيلة أخرى.

للتعبير عن شعوره بالغيرة أو للدفاع عما يملكه خصوصاً إذا قام أحدهم بمحاولة انتزاع شيء من يديه، وعادةً تنتهي هذه الحالة لدى الطفل عند بلوغه السنين ولكن منهم من يبقى متمسكاً بها، وهنا على الأم أن تلتفت على أن عدم تخلي طفلها عن هذا الأسلوب بعد بلوغه السنين دلالة على رفضه تخطي المرحلة الضموية لعدم قدرته على اتخاذ

يلجأ الطفل في الأشهر الأولى من عمره إلى استخدام جميع حواسه للتعرف على الأشياء من حوله، وللفهم خصوصية من بينها لما يحتويه من أعصاب أكثر من أي مكان آخر في جسمه تساعده من خلال التحسس للتعرف على الأشياء، لذلك نلاحظه دائماً أنه يضع كل ما تلتقطه يده في فمه مباشرة، ولكن عندما تظهر الأسنان في فمه تتحول هذه الحالة من التحسس إلى (العض) ومشكلة تعاني منها الأمهات وتسبب لهن الخجل أحياناً، وتختلف هذه الحالة من طفل إلى آخر فمن الأطفال من يتخذها وسيلة لتفريغ شحنات الغضب والانزعاج في داخله ومنهم من يتخذها وسيلة لطلب لفت الانتباه إليه، وقد يستخدمها أحياناً للتعبير عن حبه وذلك بتقليد أحد قام بعضه وهو يلاعبه، وأحياناً يكثر الطفل من عض أقرانه من الأطفال ممن لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم





من صهيل القوافي ..

# يستمر الصهيل

شخصية متميزة جمعت أكثر من طرف من العلم والثقافة والأدب فهو اقتصادي مرموق أسهم في تطوير الخطط الاقتصادية، وكذلك توجهه السياسي والمالي، وتنظيم السياسة النقدية عندما تسلم حقائب وزارية في التخطيط والصناعة والمالية وحينما كان محافظاً للبنك المركزي العراقي، وهو مفكر عراقي تبرز في العمل العربي المشترك فكراً وعملاً، فاختير أميناً عاماً مساعداً للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، واسهم إسهاماً ملحوظاً في تنسيق السياسات الاقتصادية العربية وتفعيل الاتفاقات التجارية بين الدول العربية وتحقيق بعض المشروعات الاقتصادية العربية المشتركة بهدف الاتجاه على أساس علمي لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية.

سبعين عاماً وما زالت تلك الأبيات مدوية بنفس الروح الحماسية التي ألقيت بها من قبل. وقد عقدت مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة الندوة الثقافية الخامسة والأربعون، تحت شعار: سيرة ومسيرة خلود المنعقدة في ٢٠١٢/٤/٥م، وخصصت لضيافة الشاعر الكبير الدكتور السيد عبد الحسن زلزلة. وعلى هامش الندوة تقدمت إلى هذا الطود الشامخ وقدمت له التهاني

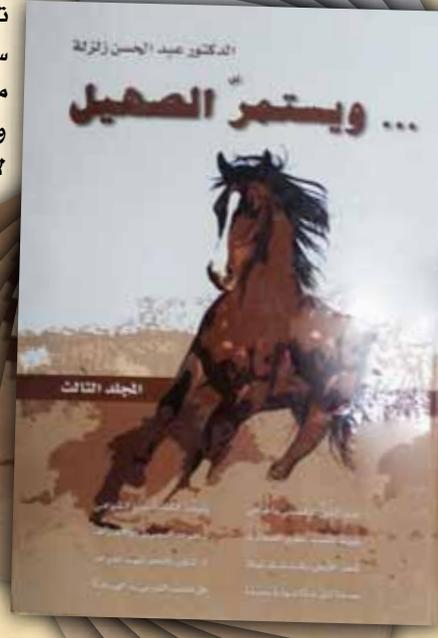
الحرام وفي رحاب الصحن الكاظمي الشريف من أربعينيات القرن الماضي، قد نقشت على ذاكرة الكثيرين ممن تربوا في مدرسة أهل البيت عليه السلام: هذي دماك على فمي تكلم ما ذا يقول الشعر أن نطق الدم؟ هتفت والأصفاذ في اليد رنة والسوط في ظهر الضعيف يحكم واليوم أجد نفسي جالسا أستمع لهذه القصيدة وبنفس المكان الذي ألقيت فيه قبل أكثر من

وقد يفاجئ الكثيرون ممن عرفوا الدكتور (عبد الحسن زلزلة) اقتصادياً ودبلوماسياً وسياسياً وتابعوا نشاطاته وحواراته وأطروحاته في تعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى يكتشفوا وجهه الآخر متمثلاً بدواوينه الشعرية. ولا عجب أن قلت عن ذلك الصرح الشامخ بأنه شاعر الملحمة الحسينية حيث أجد اليوم كلمات شعره الذي ألقاه في العاشر من شهر محرم

يمثل الشعر الذي كتبته في المهجر، والديوان الجديد الذي صدر قبل شهرين فقط أطلقت عليه اسم (ويستمر الصهيل)، وأمل أن يأخذ طريقه إلى النقد وأن يعجب القارئ الكريم. ❖ ماذا أضافت لك المجالس الأدبية وكيف توجه الشباب لحضور مثل هكذا مجالس؟ - أود أن أقول للشباب عودوا لثورة الإمام الحسين عليه السلام فهو المنبع الذي منه تستقون أفكاركم ولولا ثورة سيد الشهداء عليه السلام لما تحققت أهداف الإسلام لأن ثورته كبيرة على الظلم والاضطهاد، ولا يكفي الرثاء والبكاء على تلك النهضة العظيمة بل نريد أن تكون ثورته أساساً رصيناً لتنجب الثوريين والشهداء. ❖ كيف تجد بلدك العراق اليوم؟ - عدت إلى العراق قبل أربعة أشهر ووجدت العراق متغيراً ووجدت بغداد مليئة بالسواتر والحواجز والجدران الكونكريتية وقد تهت في بلدي ولم أعرفه، وأرى رغم كل ذلك أن للعراق مستقبلاً كبيراً وعظيماً. ❖ العتبة الكاظمية المقدسة تلبس اليوم حلة جديدة وتشهد مرحلة من الازدهار الكبير من الناحية العمرانية والخدمية والنشاطات الثقافية... كيف تقيمون

مشكور جداً حيث قام به بكل أمانة ونزاهة. ❖ بعيداً عن السياسة والاقتصاد والدبلوماسية لنعرج قليلاً على الشعر وكيف كانت البداية الشعرية، وقد علمنا أنك في الشعر ثورياً، تحريضياً، ساخرًا، مشاكساً، وناقداً مريباً لا تهتم

والترحاب باسم منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة عامة وقسم الثقافة والأعلام بصورة خاصة، وكان لنا معه هذا اللقاء: ❖ في حقبة الستينات من القرن الماضي شغلت ثلاثة مناصب وزارية وهي: (الصناعة، والتخطيط، والمالية) ما هي الانجازات التي قمت بها في تلك الحقبة والمفصل المهم من تاريخ العراق؟ ❖ إذا كان هناك شيئاً أفتخر به هو أنني أول من وضع الخطة الاقتصادية الخمسية للارتقاء باقتصاد العراق في تلك الحقبة وهي مفخرة من المفاخر لأي وزير، كونها الخطة الوحيدة التي حاولت أن توجد نوعاً ما من التوازن بين المحافظات العراقية كافة، وأيضاً من أهداف تلك الخطة



بغضب السلطة عليك؟

— أنا عشت في رحاب الثورة الحسينية وهي التي منحني القود الروحي وأججت في روح التمرد ونشأتني كانت في مدينة العمارة حيث الإقطاع والمظالم الاجتماعية والظلم الذي أصاب الفلاحين، وقد عشت معهم كل أحزانهم وأحلامهم وآمالهم، وثورة الإمام الحسين عليه السلام منحني الجرأة على أن أقول كلمتي ضد الحكام المضطهدين في ذلك الوقت، لذلك فتلك الثورة جعلتني متمرداً مشاكساً ولا أتردد في قول كلمة الحق في وجه الظلمة. ❖ ما أبرز دواوينك الشعرية؟ - الديوان الأول هو بعنوان (صهيل القوافي)، ويتكون من أربعة أجزاء: انتفاضة عبد، على درب الفداء، رغم عين الرقيب، وفصل خاص في حق أهل البيت عليهم السلام، أما الديوان الثاني أسميته (عصر السقوط) وهو ديوان كامل

تحقيق العدالة الاجتماعية للإنسان العراقي، ولكن عندما جاء وقت التطبيق غير الكثير من معالم تلك الخطة الخمسية، وعلى أثر ذلك قدمت استقالتي من الوزارة. ❖ كيف تقيمون النمو الاقتصادي في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، كونك رجل اقتصاد ومحافظ سابق للبنك المركزي العراقي ولديك إسهامات ملحوظة في تنسيق السياسات الاقتصادية؟ - بالحقيقة لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال بسبب ابتعادي عن بلدي العراق منذ عام ١٩٨٨م، ولم أشم ترابه إلا قبل شهر أربعة، ولكن ما أعرفه من الناحية النقدية لمحافظ البنك المركزي وجدت أن ما قام به الدكتور (سنان الشيبلي) محافظ البنك المركزي العراقي حالياً، من خطوات حثيثة حافظت على قيمة الدينار العراقي وعلى تقليل درجات التضخم، وهو جهد



هذا التغيير الملحوظ بعد عام ٢٠٠٣م؟ - لم أعرف من مدينة الكاظمية شيئاً سوى العتبة الكاظمية المقدسة وبصراحة أرى أن يد الأعمار طالت هذا المكان المقدس واجد في كل شيء تغييراً وبصورة رائعة ومميزة. وختاماً ودعت ذلك الشاعر الكبير وكلماته لا تفرق ذاكرتي، بعد أن تقدمت له بالشكر الجزيل ودعاء له بدوام العطاء.



# قدمي هي الأسرع

في وسط الشارع تتسابق السيارات وتزدحم وتتصطف كسلسلة طويلة على مد البصر وتختلف حلقاتها في الأشكال والألوان والموديلات، فلا فرق هنا بين السيارة الحديثة أو القديمة والسيارة السريعة أو البطيئة فكلا واقفة في الانتظار.

وسائقوا هذه السيارات يتحينون الفرص لكي يتخلصوا من هذا الزحام يشتى الطرق لكن بدون جدوى، ويتمنى كل واحد منهم أن يكون لسيارته جناحان عندها سوف يضغط على المفتاح ليعطي أمراً إلى هذين الجناحين للخروج والطيران للتخلص من الإزعاج والملل والتعب النفسي الناتج عن الوقوف الطويل والانتظار في شدة الزحام.

وحيثما وبينما كنت استقل أحد هذه السيارات المتراصة قررت أن أنزل لأنني تأخرت كثيراً وقد

وتخلص الجسم من السموم وتبعث النشاط والحيوية وتبعد الاكتئاب النفسي والكسل والخمول وبالتالي يتجدد الأمل ويشعر الشخص بالراحة النفسية والجسمية وبذلك يستطيع أن يبدأ ويواصل عمله يجد ونشاط طوال اليوم.

نفذ صبري ولم أجد طريقة للوصول إلى مكان عملي غير أن أكمل طريقي سيراً على الأقدام وقد ثبت لي ولغيري ممن جربوا هذه الطريقة إن أسهل وأسرع وسيلة للتنقل هي القدمان فلا تحتاج إلى وقود ولا تسبب تلوث في البيئة ولا يوقفها الزحام ولا يوجد اختراع أحسن ولا أدوم منها.

فالشي رياضة صحية مفيدة للجسم فهي تقوي العضلات وتنشط الدورة الدموية

حق حرية اختيار الزوج، فكثير من الرجال قد طلبوا يدها من أبيها وكانت تشيح بوجهها علامة على رفضها، لكن عندما تقدم لخطبتها الإمام علي عليه السلام ذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنته وأطلعها على الموضوع، بيد أن الزهراء رضي الله عنها لم تعترض هذه المرة بل عبرت عن رضاها بسكوتها فخرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من عندها وهو يكبر.

ويمكن القول إنه بحكم خبرة الوالدين في الحياة لا بأس عليهم بتذكير أبنائهم وتحذيرهم إذا كان هناك أي عواقب أو مشاكل سوف تواجههم في المستقبل نتيجة اختيارهم، وبهذا يكونا قد أديا واجبهما تجاه أولادهم.

وعليهما الكف عن ممارسة الأهواء والمأرب والنعرات القبلية في قضية زواج أبنائهم وبناتهم إذ إن الإسلام حرم التسلط والخضوع له، ويسارعوا إلى تمهيد السبيل لزوجهم بأبسط الإمكانيات في أجواء يسودها الصفاء ويؤطرها الحب والمودة بعيداً عن التعتن والشروط الصعبة المرهقة.

يتمنى الوالدان أن يعيش أبنائهم وبناتهم بسعادة حيث يرسمون ويخططون لمستقبلهم ويودون أن يكونوا معهم في كل خطوة يخطوها في حياتهم وهذه هي الفطرة التي أودعها الله في قلوب الوالدين حرصاً ومخافة عليهم من سوء الاختيار والعواقب الوخيمة الناتجة عنه.

لكن على الآباء والأمهات هنا الالتفات إلى أن اختيار الزوج -على ضوء ما اقره الإسلام- إنما هو حق للأبناء، فلا يحق لهم فرض الزوجة التي لا يرتضيها الابن وإجباره على الاقتران بها. كما لا يحق لهم فرض الزوج الذي لا تقنع به البنت وإجبارها عليه بل إن الله سبحانه منحهما الحرية والاستقلال في اختيار شريك الحياة.

وفي رواية عن أبي يعفور قال فيها: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (إني أريد أن أتزوج من امرأة وإن أبوي أرادا غيرها. قال عليه السلام: (تزوج التي هويت ودع التي هوى أبواك).

كما أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منح ابنته الزهراء رضي الله عنها

## اتركوا لهم الاختيار



# رمز الأم المثالية

أمي الحبيبة: يا من جرى دم الإسلام في جسدك، وتجملت واتشحت بسنة الإسلام، وتوشحت بمعطف الإيمان فكانت مجتهدة في طاعة الله سبحانه وتعالى ونبيها محمد ﷺ وأتمتها الأطهار ﷺ، صائمة نهارها، قائمة ليلها، ناطقاً بالحق لسانها، شاكراً في سيرها، صابرة على ضرائها، عفيفة، نزيهة، قانعة باليسير، راضية بالقليل، خاشعة، متواضعة لله تعالى بارة بوالديها، أمرة بيننا بالمعروف، وناهية فينا عن المنكر، بها تنهض الأمة وتعيد لها أمجادها من جديد فهي أمة لوحدها. أمي: كنت نعم رفيق الدرب لأبي، ومعينه على نواب الدهر، وكنت له كالبلسم الشافي وأنت

صديقه الوافي، كما كنت لنا، كنت صاحبة الهمة العالية، واليقظة الفائقة، وكنت علي بصيرة بما يكاد لنا من أصحاب النفوس الضعيفة والمعاول الهدامة، فلك اليوم أطأني راسي، حباً واحتراماً وتقديراً وإكباراً وإجلالاً وعرفاناً، بحقك ومكانتك ويفضلك واحسانك واهتمامك ورعايتك لي بما يرضي الله ورسوله ﷺ، و أقف خجلي من نفسي التي أثقلت عليك بحملها وأعبائها ومصاعب فترات وطول ليلها، لأنني لم أستطيع أن أرد إليك القليل من هذا اليسير. اختارت أسرة زهور الجوادين السيدة(نعيمة

عبد  
الرضا  
الحلبي) رمزا  
للام المثالية لهذا  
العدد، التي احتضنت أولادها  
بعد وفاة زوجها ومعيلها إلى أن  
وصلت بهم إلى بر الأمان وجعلتهم نساء  
ورجالاً تفتخر بهم، وتنهض بهم الأمة.

## الاعتراف بالخطأ فضيلة

خلق الله جل وعلا الناس كلا على شاكلته لكي يكمل بعضهم الآخر، وجعل بينهم روابط ومصالح مشتركة وتعاون وتآلف ورحمة، وميز الإنسان بالعقل عن سائر المخلوقات، ولكن قد تمر على المرء بعض الحالات تتغيب لديه معظم الأمور الوجدانية، حيث يجد نفسه بعد زوال هذه الغيبوبة قد وقع في دوامة الندامة، ولا يستطيع آنذاك انتشال نفسه منها في بعض الأحوال واغلبها، وفي كثير من الحالات يكون الوقت قد مضى. ففي الحياة الاجتماعية يمكن

النوايا الحسنة التي غمرتها براكين الانفعال. إن هذا النزاع هو نزاع بين فئتين، أما النزاع الذي بين الزوجين فهو أقل حدة من بين النزاعات المتعارف عليها، حيث يعتبر الخلاف بين الزوجين من الأمور التي من الممكن حلها وتفاديها، والاعتراف بالخطأ أثوب بشرط عدم العودة إليه، وإن ما يبعث على الأسف حقاً عيش الزوجة مع شريكها وهي تمضي في دوامة الآلام والمتاعب والهموم، وهي متمسكة بخطئها دون مبالاة بمشاعر زوجها، وإن صمتها قد

يزيد من الطين بله كما يقال، فإن وضعها هذا سيجعل من بيتها بركة من نار لا يطاق العيش فيه. سيدتي: إن ارتكاب الشريك لخطأ ما لا يبرر إعلان الحرب عليه وتحويل البيت إلى ساحة عمليات ومناورات قتالية وغارات تجسسية، والمطلوب هنا على كل من الزوجين الاعتراف بالخطأ والاعتذار ومسامحة المذنب منهم، وإبداء المحبة للآخر، عند ذلك سيكون الطريق أمامهم مفتوحاً للوصول إلى السعادة والاستقرار.

## عواطف المراهقة .. والتعامل معها

ويعتبر هذا نقطة انطلاق الخطر نحو هذه الفتاة والذي قد يتفاقم عليها إذا لم يجد من يقف بوجهه ويتصدى له، الأمر الذي يدعو الوالدان إلى الانتباه وعدم التغافل عن هذا الضرر المتواجد في بعض البيئات الاجتماعية المنحرفة التي تتعرض لها الفتاة خارج المنزل أو داخله عن طريق الاتصالات الهاتفية أو الانترنت، لذلك على الآباء والأمهات إعطاء أهمية وأولية إلى المراهقة ضمن صعوبات الحياة المختلفة وظروف العمل القاسية، وعدم الاكتفاء بتوفير الطعام واللباس دون الاهتمام بالناحية النفسية وغمرها بالحب والحنان وملء تلك العاطفة الجياشة في داخلها بحب الوالدين والاهتمام بهما، بذلك يستطيعان مساعدتها لتخطي هذه المرحلة الصعبة.

الإناث منهم، ويحتل النضوج العاطفي الصدارة بينها، حيث تمر الفتاة بدور التفتح والإدراك العاطفي بسبب عامل رئيسي وهو النمو العضوي المتسارع لديها والذي بدوره يثق في غريزتها الفطرية التي أودعها الله تعالى في داخلها وهي رغبتها بالأمومة، وهنا يبدأ الشعور العاطفي لديها يتغلب على العقل ويحرك عواطفها نحو مجال جديد تارك آثاره ويشكل ملحوظ على طبيعتها وسلوكها، كهجرها تعلقها بوالديها ولو بصورة نسبية، والتوجه بعواطفها إلى أبناء الجنس الآخر محاولة في أن تكون مركزاً لجذب اهتمامهم، وبإذلة جهد ليس بهين في البحث والحصول على من يبادلها تلك العواطف غير مبالية لحقيقة مشاعره نحوها بصورة خاصة ونحو الحياة الزوجية بصورة عامة،

وحتى نهاية العام الثامن عشر من عمره على حسب ما أشار إليه علماء النفس، ألا أنها ذات أهمية كبيرة لتمييزها بمعايير خاصة ونزعات نفسية شديدة الحساسية لأنها مختلفة عن بقية المراحل العمرية<sup>(١)</sup>، ولكونها مرحلة انتقال بين الطفولة والشباب أضفت على المراهق طبائع شخصية أمتزج فيها عناد الطفل وتسارعه وعدم مقاومته لرغبته في الحصول على الأشياء دون أن يفكر في عواقبها، ومشاعر الإنسان البالغ الراشد الأمر الذي جعلها بالنسبة لأولياء الأمور صعبة من حيث التعامل والتفاهم في الكثير من الأمور مع المراهق وخصوصاً

١. مرحلتى الطفولة والشباب

## شخصية الفتاة يرسمها الأب

وتتأثر البنت بشخصية أبيها إلى حد كبير حيث يصل تأثيرها به عندما تنتخب الزوج المثالي فإنها تقوم بالبحث والمقارنة من خلال تضحصها في سلوك والدها وتتمنى أن يكون هذا الرجل مشابهاً لشخصية والدها الذي تتعلم منه كيفية الاختيار الصحيح لحياتها المستقبلية.

سبل الخير والفضيلة. من خلال زرع الثقة فيها والثناء على عملها وإدخال السرور عليها لكي تكون قادرة على مواصلة حياتها بخطوات ثابتة وواثقة. فعن رسول الله ﷺ قال: (من فرّح ابنته فكانما أعتق رقبة من ولد إسماعيل). وعلى الأب أن يعلم إن هذه المرحلة من حياة البنت تكون قلقة وحرجة، لهذا تحتاج للبناء النفسي والعقلي السليمين وتوفير الأرضية اللازمة لذلك. من خلال تقوية الأواصر بينه وبين ابنته فقد أظهرت دراسات المحققين إن الإحساس بالقصور والنقص في الحب هما أساس العديد من الانحرافات لإنعدام العلاقة والأواصر القوية بين أفراد العائلة. ويتمكن الأب من خلال سلوكه وذكر الأمثلة والقصص المختلفة أن يضع أسس البناء العقلي عند البنت وينميه فيكون قادراً على تربيته بأفضل وجه.

الأب هو الذي يمثل الأسرة ويقودها بحكمته وتعقله واحترامه نحو بر الأمان والصلاح والخير ويتخذ الأبناء القدوة والمثل الأعلى لهم وخاصة البنت حيث تتعلق بأبيها وتنتظر منه أن يغدقها بالعطف والحنان والاحترام. حتى يمكنها أن تثق به وتتخذ قدوة وسنداً لها وتستلهم منه وتفخر به وتحبه.

كما أن البنت المراهقة تتمنى أن يتحلى والدها بصفة العدل والقدرة على إزالة الظلم حتى ينال رضاها وودها ويدرك روحها اللطيفة وأحاسيسها الرقيقة التي تختلف عن الولد الذكر، فهي أكثر حساسية منه فينبغي أن لا يؤذيها أو يجرح عواطفها بل يعدها لقبول مسؤولية الأمومة. ورغم وظيفة الأب في عدم التفريق بين البنت والولد لكن يجب عليه أن يعطي خصوصية لبنته وذلك من أجل أن تنشأ نشأة صحيحة ويمهد لها الأجواء لتسلك

## الوجبة الرئيسية تبسي السمك بشراب الرمان

شكل طبقات، يفرم القليل من البصل فرما ناعما مع الثوم والنومي بصرة بعد تنظيفه من النوى وإضافته على المكونات في التبسي بعد الانتهاء من ترتيب قطعه، ونضيف إليه عصير شراب الرمان مع القليل من الماء والزيت والملح حسب الرغبة، ويغلى التبسي ويوضع في فرن معتدل الحرارة ويرفع الغطاء قبل نضوجه ليحمر وجه التبسي، وبعد نضوجه يصب في أواني خاصة ويزين بالمعدنوس المفروم ويقدم حارا.

يقدم تبسي السمك بشراب الرمان مع الرز الأبيض كوجبة رئيسية، وهذه المقادير تكفي لخمسة أشخاص.

### المقادير

كيلو من السمك، ٣ قطع من البصل، نصف كيلو طماطم، ٣ قطع من الفلفل الأخضر، نصف كوب من شراب الرمان الحامض، ملعقة طعام زيت، ٣ ملاعق طعام معدنوس مفروم، قطعتين من النومي بصرة، ملح وفلفل اسود.

### طريقة التحضير

ينظف السمك ويغسل ويملح ويترك لفترة، يقطع البصل على شكل حلقات ويملح حتى يذبل قليلا، يفرم الفلفل الأخضر، وتقطع الطماطم إلى حلقات ويوضع قسم من السمك في التبسي أولا على أن يكون مدهونا، ونضيف إليه قطع الفلفل والطماطم والبصل وترتب على



## سمك بالتتور

### المقادير

والليمون، ويغلى بطبقة خفيفة من المعجون ويترك قليلا حتى تكتسب الحموضة اللازمة، توضع السمكة في مشبك خاص أو في شبكة الفرن الاعتيادي وتوضع في التتور المسخن مسبقا، وتترك لمدة (٢٠ دقيقة) حتى تنضج، وتقدم في صحن خاص، ويضاف إليها بعض الصلصات الخاصة بالسمك وحسب الرغبة.

سمك حسب عدد الأفراد، ويفضل أن يكون طازجا (غير مجمد)، ملح، وعصير الليمون الطازج، ٢ ملعقة طعام من معجون الطماطم.

### طريقة التحضير

يفتح السمك بالطول من جهة الظهر وينظف بدون إزالة القشور والإطراف، ثم يتبل السمك بالملح



## سَلْطَة الزهور كوكتيل السَلْطَة بالكرفس

### المقادير

بالماء الدافئ ويفرم إلى قطع صغيرة، وكذلك الشوندر والجزر والطماطم، ويمزج جيدا مع الخس في وعاء عميق ويضاف إليه الزيت وعصير الليمون والملح وترش عليه البزاليا أو الحمص حسب الرغبة، ويصب في أواني خاصة تزين بحلقات من البيض وقطع صغيرة من الشوندر وأخيرا يرش عليها الكرفس المفروم.

### طريقة التحضير

يقطع الخس وينظف جيدا



# استعدادات مكثفة

## تسبق عقد المؤتمر السنوي للإمامين الجوادين عليهما السلام

تواصل اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الدولي الثالث استعداداتها المكثفة لانجاز الأعمال المكلفة بها من اجل الإسراع بتهيئة المستلزمات الخاصة لانعقادها.



ضمن التغطية الإعلامية المكثفة التي يجريها قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة للاستعدادات والتحضيرات الخاصة بالمؤتمر السنوي الثالث الدولي بمناسبة الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أجرت أسرة منبر الجوادين لقاءً مع فضيلة الشيخ (عماد الكاظمي) عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وعضو لجنة استقبال البحوث حيث

ضمن التغطية الإعلامية المكثفة التي يجريها قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة للاستعدادات والتحضيرات الخاصة بالمؤتمر السنوي الثالث الدولي بمناسبة الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أجرت أسرة منبر الجوادين لقاءً مع فضيلة الشيخ (عماد الكاظمي) عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وعضو لجنة استقبال البحوث حيث

لا يخفى عليكم أن للمؤتمر لجنة علمية تتألف من الأساتذة المختصين في الدراسات الإسلامية، وعليه يتم عرض البحث على أساتذة هذه اللجنة لتقويمه وبيان الرأي في قبوله مطلقاً أو قبوله مع التعديل عليه أو رده، وبهذه الآلية الدقيقة يتم التعامل مع كل بحث وفق الأسس العلمية المتبعة في المراكز البحثية والعلمية وتوجد استمارة تقويم خاصة للبحث.

ما هو عدد البحوث التي تم استقبالها من قبل اللجنة للمشاركة في المؤتمر؟

إن عدد البحوث التي وصلت إلى اللجنة التحضيرية في هذا العام بلغ أكثر من (١٢٠) بحثاً، وقد تم قبول

المقدسة في التهيئة والاستعدادات المبكرة للمؤتمر القادم، حيث إننا نستقبل الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، فكانت الفكرة الأساس على أن يكون المؤتمر هذا العام دولياً، والحمد لله تعالى قد تحقق ذلك، فضلاً عن الفعاليات والنشاطات الأخرى التي سترافق عقد مؤتمر البحوث العلمية.

ما هي الآلية المتبعة لاستقبال البحوث وعرضها على اللجنة العلمية؟

لقد رأينا حقيقة الحب



الدكتور إسماعيل الجابري

المقدسة في التهيئة والاستعدادات المبكرة للمؤتمر القادم، حيث إننا نستقبل الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، فكانت الفكرة الأساس على أن يكون المؤتمر هذا العام دولياً، والحمد لله تعالى قد تحقق ذلك، فضلاً عن الفعاليات والنشاطات الأخرى التي سترافق عقد مؤتمر البحوث العلمية.

ما هي الآلية المتبعة لاستقبال البحوث وعرضها على اللجنة العلمية؟

لقد رأينا حقيقة الحب

المقدسة في التهيئة والاستعدادات المبكرة للمؤتمر القادم، حيث إننا نستقبل الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، فكانت الفكرة الأساس على أن يكون المؤتمر هذا العام دولياً، والحمد لله تعالى قد تحقق ذلك، فضلاً عن الفعاليات والنشاطات الأخرى التي سترافق عقد مؤتمر البحوث العلمية.

ما هي الآلية المتبعة لاستقبال البحوث وعرضها على اللجنة العلمية؟

لقد رأينا حقيقة الحب



المهندس عبد الكريم الدباغ

المقدسة في التهيئة والاستعدادات المبكرة للمؤتمر القادم، حيث إننا نستقبل الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، فكانت الفكرة الأساس على أن يكون المؤتمر هذا العام دولياً، والحمد لله تعالى قد تحقق ذلك، فضلاً عن الفعاليات والنشاطات الأخرى التي سترافق عقد مؤتمر البحوث العلمية.

ما هي الآلية المتبعة لاستقبال البحوث وعرضها على اللجنة العلمية؟

لقد رأينا حقيقة الحب

عن فكر الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الجانب العلمي والتربوي والاجتماعي والنفسي في أدعيته ووصاياه إلى أصحابه، كذلك كان هناك محورا آخر تناولته مطوية المؤتمر وهذا المحور يؤكد على النتائج الدولية التي كتبت عن فكر الإمام الكاظم عليه السلام فضلاً عن محاور أخرى تطلّق لها الباحثون حول الدراسات الاستشراقية التي ظهرت عن الإمام عليه السلام حيث أن هناك عدد كبير منها كتبت بأقلام المستشرقين وهي مستفيضة جداً، وهناك عدد منها بين طيات اللجنة التحضيرية لجنة فحص النصوص، كما تحتوي على بحوث في العقيدة الإسلامية ومحور القرآن الكريم وتفسيره والتربية وعلم النفس وغيرها من المحاور الأخرى، واللجنة التحضيرية ومنذ أشهر ستة لازالت مستمرة في عقد اجتماعاتها الدورية الأسبوعية كل يوم السبت بعد صلاة الظهر في مقر اللجنة التحضيرية للمؤتمر في العتبة المقدسة التي وصلت جلساتها إلى الجلسة الثالثة والعشرين لحد الآن وستبقى مستمرة إلى قبيل انعقاد المؤتمر وذلك من أجل استكمال كافة القضايا المتعلقة بالبحوث المشاركة.

لأهمية هذه الذكرى العظيمة التي تصادف مرور (١٢٥٠) على استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام تم العمل لأجل أن يكون المؤتمر هذا العام دولياً، حيث أكملت اللجنة التحضيرية جميع الاستعدادات لذلك، وجرى دعوة عدد الباحثين من مختلف دول العالم منها: (الكويت وجمهورية مصر العربية وجمهورية إيران الإسلامية



الشيخ عماد الكاظمي

وهنغاريا وكندا وغيرها) للمشاركة في هذا المؤتمر.

- ما هي طبيعة البحوث المشاركة؟ تتناول البحوث المشاركة من خارج العراق الفكر الخالد للإمام الكاظم عليه السلام وأثره في العلوم الإنسانية وتهذيب الفرد والمجتمع.

- هل هناك تعاون بينكم وبين المراكز العلمية في الخارج؟

كانت هناك اتصالات مكثفة مع المراكز البحثية خارج العراق من أجل تسهيل عملية وصول بحوث الباحثين ومشاركاتهم، كما كان لمركز البحوث العقائدية في مدينة قم المقدسة أثر في ذلك.

- ما هي آلية وصول الباحثين إلى العراق؟

إن الكثير من الباحثين المشاركين من خارج العراق كانوا على تواصل دائم مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وتم تسهيل جميع المستلزمات التي يحتاجونها من أجل الوصول في الموعد المحدد للمؤتمر، وذلك بعد أن تم إرسال كتب الدعوات ومفاتيح الجهات المختصة بذلك.



المهندس صلاح حسن عبود

كما أجرت منبر الجوادين لقاءً مع المهندس (عبد الكريم الدباغ) عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، عضو لجنة استقبال البحوث، حيث توجهنا إليه بالسؤال:

- ما هو الدافع وراء جعل المؤتمر هذا العام دولياً؟

الأولى من نوعها في العتبة المقدسة وتم انجازها بجهود خدمتها ومنتسبيها والكوادر والكفاءات العاملة فيها.

أما عن تنسيق عمل اللجنة التحضيرية فقد تحدث إلينا السيد (حيدر) عضو ومنسق اللجنة التحضيرية للمؤتمر قائلاً: (يتلخص دور منسق اللجنة التحضيرية بإعداد ورقة الاجتماع والمحاور التي تتضمنها الجلسة الدورية التي تعقد بداية كل أسبوع، ويتم تبليغ أعضاء اللجنة التحضيرية بوقت الحضور وإحاطتهم علماً بمحاور الجلسة، كما يجري الاتصال بهم حول رغبتهم في إضافة محاور أخرى، أما في يوم الجلسة فيتم تدوين القرارات التي تتخذها اللجنة التحضيرية وإيصالها إلى الجهات التنفيذية مع تحديد سقف زمني لتنفيذها، فضلاً عما تقدم فإن من ضمن المهام التي نقوم بها هي العمل مع لجنتي بتسلم البحوث العلمية ولجنة مهرجان الشعر العربي واستقبال أسئلة الباحثين واستفساراتهم عبر الهاتف والبريد الإلكتروني والرد عليها، ويتم في المرحلة الثانية الإعداد للمؤتمر وتوزيع بطاقات الدعوة من خلال تنسيق العمل بين



السيد حيدر رشيد أحمد

أقسام العتبة المعنية وبين الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية، وهي تكاد تكون مكملة للمهمة التي بدأت بعملية توزيع مطوية المؤتمر والدعوة للمشاركة بالبحوث التي تمت قبل ستة أشهر.

ولأجل تسليط الضوء على الاستعدادات والتحضيرات التكميلية للمؤتمر الدولي الثالث للإمام الكاظم عليه السلام الخاصة بالجانب الإعلامي كتهيئة الإعلانات للمؤتمر والهدايا والشهادات التقديرية التي ستمنح لأصحاب البحوث المتميزة، تحدث إلينا المهندس (صلاح حسن عبود) عضو اللجنة التحضيرية والإعلامية قائلاً: (بذلت جهوداً إستثنائية مكثفة ليلاً ونهاراً دون كلل أو ملل استعداداً لعقد هذا المؤتمر وإنجاحه على الصعد كافة، حيث شملت العديد من الأعمال أهمها الإنتهاء من عمل درع مبارك صنع داخل العتبة الكاظمية المقدسة يحمل بركات الإمامين عليهما السلام، ويمثل جانباً من الإرث العريق لهما، مكون من مرمر الرواق المقدس والخشب والنحاس، ليكون درعاً حصيناً لكل مشارك في المؤتمر، كما تم نشر الإعلانات من الفلكسات والملصقات للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، واللوحات الترحيبية بالفؤود والشخصيات الأجنبية والعربية المشاركة في المؤتمر، ووضع أعلام تلك الدول في قاعة المؤتمر وعمل باجات خاصة للمشاركين وأعضاء اللجان العاملة في المؤتمر من التشريفات واستقبال الضيوف والفؤود، كذلك تم طباعة بطاقات الدعوة، هذا بالإضافة للتحضيرات الخاصة بمعرض الكتاب ومعرض الصور الفوتوغرافية ومعرض الخط العربي والزخرفة الإسلامية الذي يتزامن وذكرى ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام للمدة من أربح ويستمر لعشرة أيام وكذلك التحضيرات الخاصة بمهرجان الإمامين الجوادين عليهما السلام للشعر الشعبي للمدة من (١ - ٢ / ٦ / ٢٠١٢)، حيث شملت عمل فلكسات وبوسترات وملصقات خاصة بهذه الذكرى العظيمة وباجات وشهادات تقديرية، والجدير بالذكر إن هذه الاستعدادات والتحضيرات هي

# ١٢٥٠

الذكرى ١٢٥٠ لإستشهاد الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

## مؤتمرها السنوي الثالث الدولي

للمدة من ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

تحت شعار (الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)

مصدر عطاء خالد للإنسانية)

وبمناسبة ولادة الامام محمد الجواد (عليه السلام)

تقام الفعاليات والنشاطات في صحن

الامامين الجوادين (عليهما السلام) الآتية:

- مهرجان الإمامين الجوادين (عليهما السلام) للشعر العربي للمدة

من ١٠-١١ رجب/١٤٣٣هـ الموافق ١-٢/٦/٢٠١٢م

- معرض الكتاب للمدة من ١٠-١١ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/٥/٢٠١٢.

- معرض للخط العربي والزخرفة الاسلامية للمدة من ١٠-١١ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/٥/٢٠١٢

- معرض الصور للمدة من ١٠-١١ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/٥/٢٠١٢

